



<http://www.scan2net.de>



# الحرب

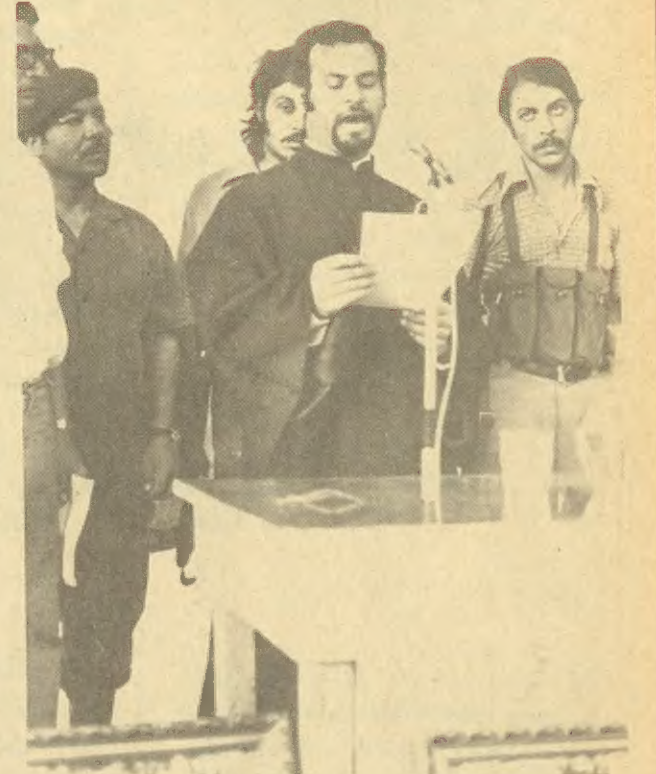
بيروت ٢٣/٩/١٩٧٤ - العدد ٦٨٩ - السنة ١٦ - العدد ٢٥٠

## .. ماذا بعد حكومة كل لبنان؟



في الذكرى الرابعة لمجازر أيلول  
الاشميون .. واغتصاب فلسطين

## مسيرة جماهيرية واسعة في بيروت «عملية أيلول حطمت أسطورة الأمن الصهيوني»



ثم قال ان قضية فلسطين هي قضية القضايا بالنسبة للمطارنة . وأكد وقوف كافة المسيحيين المؤمنين مع المقاومة الفلسطينية .

وفي كلمة عبد الجواد صالح : ان الجماهير العربية تطالب الانظمة العربية بان لا تتحول دماء الشهداء الى دولارات تسترى بها سندات الامن لاسرائيل . وتدعو عبد الجواد صالح على وحدة القوى التقدمية العربية وعلى كون منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني أينما وجد ، وقال في معرض حديثه عن الوضع في لبنان - ان حرص الثورة على لبنان هو كحرصها على تحرير الارض الفلسطينية - . وقال في ختام كلمته انني عرفت ان ابني ماهر استشهد منذ مدة ولم أراه ، فالي كل ابناء وأمهات الشهداء اتوجه لاقول ان كل هؤلاء الشباب أبناء لكم يحلون مشعل الثورة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

وقال الدكتور كلوفيس مقصود : ان الحوار القتالي على الساحة العربية هو المهد الوحيد للحوار السياسي والدبلوماسي الذي يجعل القضية الفلسطينية جزءا من الوجدان العالمي .

وفي كلمة أبو أكرم جاء تأكيد على ما يلي : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وأن الشعارات الرافضة للبيعة عن الواقع بعيدة كل البعد عن ان تمثل امال الشعب الفلسطيني .

ونحدث أخيرا الرقيق مدحود الذي أكد ان عملية أيلول لن تكون الأخيرة !.. كما أكد على ان الثورة الفلسطينية لن تكون طرفا في أي مؤتمر ثنائي أو رباعي لا يعترف بحق الشعب الفلسطيني بإقامة السلطة الوطنية على أرضه .. كما أشار الى تلازم العمل السياسي بالعمل العسكري الذي تحتت عنه عمليات أيلول وقبلها عملية برنسحا - معلوت ..



وفي كلمة الشماس نقولا حداد ممثل المطران جورج خضر : ان الشهداء هزوا الكيان الصهيوني عندما عمدوا بدمائهم تراب فلسطين .

مستعدة دوما للذود عن طليعة الشعب الفلسطيني المسلحة . وأكد الخطيب في ختام كلمته : اننا كاحزاب وطنية تقدمية نحيي تالزم نضال الجبهة الديمقراطية السياسي مع النضال العسكري ونعلن وقفنا مع منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد للشعب العربي ضد كل المؤامرات وخاصة مؤامرات النظام الهاشمي .

كلمة الاحزاب التقدمية : أكد فايز القيقه على ان عملية أيلول نسفت كل ما يحكى عن الامن الاسرائيلي وقال ان صليب المطران كويجي الذي نفذت العملية من أجله صليب الجميع .. وقال ممثل الاحزاب التقدمية :

« ان العدو تصور ان الثورة يمكن ان تتوقف ولكن الثورة مستمرة في هذا الوقت الذي تحاك فيه المؤامرات على شعبنا العربي الفلسطيني » . وأكد الرقيق : اننا نقف مع المقاومة الفلسطينية صفا واحدا صليا . وحذر من محاولات ضرب المقاومة وقال ان أي محاولة لن تنجح والقوى الوطنية

« بكفاحنا العسكري الجماهيري والسياسي نقيم السلطة الوطنية على أرض الوطن المحتل » . - ابطال عملية أيلول حطمو اسطورة الامن الصهيوني . - بالكفاح المسلح وكافة أشكال النضال الأخرى ننتزع حقوقنا - ثوار الجبهة الديمقراطية لن يسمحوا باعادة تزييق الضفة الغربية وقطاع غزة بين حسين والصهاينة .

تحت هذه الشعارات انطلقت المسيرة التي دعت لها الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين من الجامعة العربية حيث انتهت بمهرجان تأبيني في مقبرة الشهداء .

وقد شارك في هذه المسيرة أكثر من ثلاثة الاف شخص بينهم ممثلو الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية اللبنانية وذوو الشهداء الاباطال الذين نفذوا عملية أيلول .

وقد انطلقت المسيرة من أمام الجامعة العربية حتى مقبرة الشهداء حيث أقيم في ساحنها مهرجان تأبيني توالى فيها على الكلام السادة : فايز القيقه من الحزب التقدمي الاشتراكي باسم الاحزاب التقدمية فالشماس ، نقولا حداد ممثلا المطران جورج خضر ، والاخ عبد الجواد صالح عضو المكتب التنفيذي للجبهة الوطنية الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، والاخ أبو أكرم عضو المجلس الثوري لحركة فتح ، الدكتور كلوفيس مقصود ، وأخيرا تكلم الرقيق مدحود القائد العام للقوات المسلحة للجبهة الديمقراطية .

وفيما يلي مقتطفات من الكلمات التي ألقيت :



## مستشفى بعلبك الحكومي واستهتار الدولة بحياة المواطن وكرامته

مستشفى بعلبك الحكومي الوحيد لقضاءي بعلبك والهزل والذي يحوي على ١١٢ سريرا هم ربع العدد المطلوب لمنطقة تنعدم فيها المستوصفات والوقاية الصحية وتكثر فيها الامراض . ان تطوير مستشفى بعلبك الحكومي ضرورة ملحة لتلبية احتياجات المنطقة فسي تأمين حد ادنى من الصحة العامة . فالمستشفى بحالته الراهنة لا يستطيع ان يؤمن الطابة لقلّة الامكانيات البشرية والاسرة والابنية والتجهيزات ثم النقص الكبير في تأمين الادوية . فالمرضى لا يستطيع الحصول على العناية وعلى الدواء من المستشفى بل هو مضطرا لإبتناء الدواء من الصيدليات على حسابه الخاص . حتى - المصل - لا تكتفي كميته المتوفرة لاسبوعين . بينما تحتاج الطلبة الجديدة الى شهرين على الأقل في كل مرة يحتاج المستشفى فيها الى هذه المادة الاولى الاساسية والضرورية .

ان قسم الجراحة العامة للحالات الطارئة رغم اسحداث بلك الدم يعاني من افتقار الدم لان ابل المركزي سلكا في توفير الدم بحجة ضرورة اعتماد دم اقرباء المرضى . وينتقد هذا القسم الى بعض الادوات الخاصة بجراحة العظم حتى - ابر التفتيح والبلاندس - ولا يوجد طبيب مشرف على قسم الجراحة هذا . ايا قسم الامراض الداخلية فهو ذو امكانيات محدودة ايضا وقسم الاطفال لا يتواجد الطبيب فيه لآكثر من يومين في الاسبوع . وهنا يبدى النقص في الارخصين وعدم صلاحية الالة الخادمة بلك .

قسم الجراحة النسائية والتوليد يحتاج

## الحوار الذي تفهمه الدولة قطع الطريق لتحقيق مطالب الناعمة

قطع طريق صيدا - بيروت من قبل اهالي بلدة الناعمة هو الحوار الذي تفهمه الدولة . بعد حوالي الشهر واهالي الناعمة يطالبون الدولة بالانلاقات الى قضيتهم قضية الاسرار بجناه اكثر من التي نسمة . فان مقام الشوف الذي حضر الى الناعمة تحت ضغط المظاهرات وقطع الطرق لم يجد في الحوادث سوى - الاخلاخ بالامن العام - هكذا وبمساعدة دون ان تنبيه الدولة لامن وحياة المواطنين . لقد قطع اهالي الناعمة طريق بيروت صيدا لمدة تسع ساعات تعطل خلالها المواصلات بين العاصمة وسائر قرى ومدن الجنوب

## الحياة

اصحاب الامتياز

محسن ابراهيم وشركة دار التقدم العربي للصحافة والطباعة والنشر

الدير السؤل نهلة الشهل

الدير الاداري سامي مشاققة

شارع المحيصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر ابن الخطاب - منطقة العاملية - رأس التبع - بناية مؤاد درويش - الطباق الاول

هاتف ٢٤٧٥٥٢ - ص.ب ٨٥٧ بيروت - لبنان

## كل التضامن مع "مطران الفُقراء"

بعد ان امتنع سينودس الروم الكاثوليك الذي اجتمع في عين تراز منذ اسابيع قليلة عن اتخاذ اية اجراءات بحق المطران حداد عاد البطريرك مكسيموس حكيم وارسل من الماتياسرالة كف فيها يد المطران حداد عن ممارسة اعماله الكنسية في أبرشية بيروت .

واذا كان السينودس قد امتنع عن اتخاذ اي اجراء وقرر رفع القضية برمتها التي الفاتكان فان ذلك لا يعود الى - البراءة - اللامونية للمطران حداد بل بالدرجة الاولى الى حملة الضمان العامة والتظاهرات التي رافقتها لتأنيب المطران حداد وتأكيد الانقسام حول - الحركة الاجتماعية - التي يرعاها والمؤسسات الاجتماعية المبنية عنها ، وكذلك

التي اوردتها في مجلة - افاق - . ان كف يد المطران حداد قبل ان تبث المراجع الدينية المعنية بالامر بالغ الدلالة في مصدر القلق الذي يسببه المطران للتراب الدينية الكاثوليكية في لبنان .

وذلك ان اللجنة اللاهوتية التي عينت لتقييم كتابات المطران افنت بان هذه الكتابات لا تتعارض اطلاقا مع جوهر الديانة المسيحية ولا تحمل اي شك او تحريض الحادي . وما من شك في ان الذين ابدوا كف يد المطران كانوا يصرون لا عن مواقف لاهوتية متباينة ، رغم ان ذلك قد يكون صحيحا ، بل اولا واخرا من مواقف اجتماعية - وبالتالي سياسية - متباينة . فالمطران حداد يشكل بالنسبة اليهم نموذجا يفضح نوع الحياة الذي يمارسونه والذخ الذي يفرقون فيه ونسخهم المؤسسة الكنسية لخدمة الطبقة المسيطرة وينيرر نسلها .

ولذلك لا يجب على احد ان يخذل

### بيان صادر عن المنظمات التقدمية في نور

في الذكرى الرابعة لحازر ابلول الدامية ١٩٧٠ نواصل قوى الثالوث المجرم الرجعية الهاشمية والصهيونية والبربرالية الامريكية محاولاتها لتزييق الشعب الفلسطيني واقتسام ارضه عبر مشاريع ما يسمى بنك الارتباط على الجبهة الاردنية ومشروع المملكة المتحدة . ان المنظمات الموقفة ادناه اذ تستعيد هذه الذكرى تعلن : ١ - ادانتها لمحاولة تقسيم الشعب الفلسطيني وارضه .

- ٢ - ادانتها لمشروع المملكة المتحدة .
- ٣ - تأييدها المطلق لحق الشعب الفلسطيني باقامة سلطته الوطنية المستقلة خطوة على طريق بناء الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .
- ١ - الانتصار .
- ٢ - الاتحاد العام لطلبة فلسطين - نور .
- ٣ - الاتحاد العام لطلبة لبنان .
- ٤ - الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .
- ٦ - اتحاد الطلاب العرب .
- ٧ - لجنة فلسطين - اليمن والخليج .
- ٨ - اتحاد طلبة افريقيا السوداء .

### الاستراكات

- امريكا الجنوبية ٩٥ ل.ل
- الاشتراك يدفع مقدما بشيك او حوالة مصرفية او بريدية باسم مجلة الحرية

### ملاحظة :

- نعتمد اسعار العملة التالية :
- الدولار الامريكي ٢٢٤ ق.ل
- الفرنك الفرنسي ٤٦ ق.ل
- المارك الألماني ٨٤ ق.ل
- الجنيه الاسترليني ٥٠٠ ق.ل
- الالف لير ايطالي ٣٠٠ ق.ل
- الالف فرنك افريقي ٩٠٠ ق.ل
- الفرنك البلجيكي ٥ قروش

### □ في لبنان :

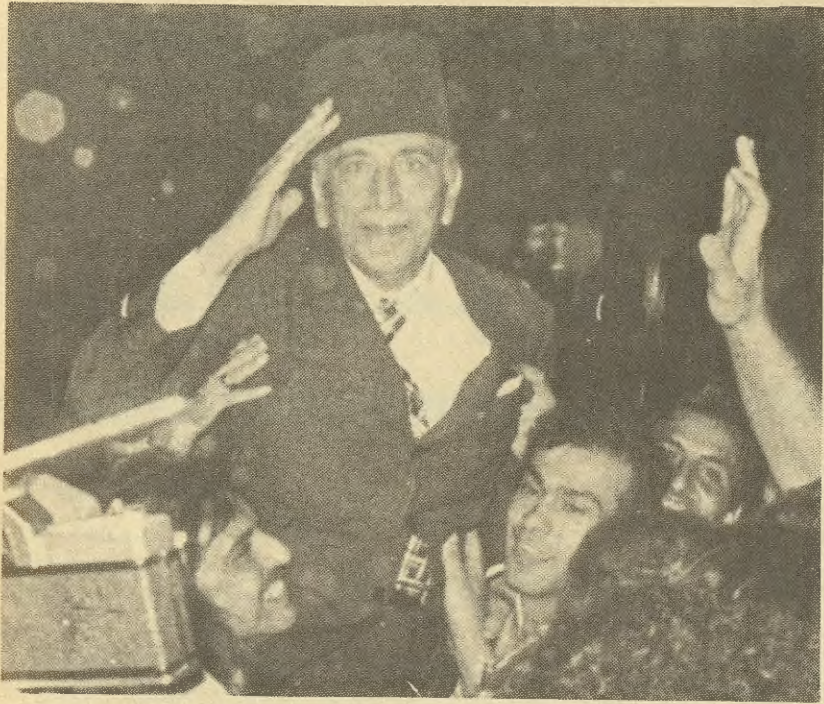
- الاشتراك السنوي ٢٥ ل.ل
- للمؤسسات والدوائر
- الرسمية ٥٠ ل.ل
- للطلاب والعمال ١٥ ل.ل

### □ في الخارج :

- اوروبا الغربية - بلكسان
- الاتحاد السوفياني ٦٠ ل.ل
- الولايات المتحدة الامريكية -
- الهند - افريقيا ٨٠ ل.ل

## موضوع الغلاف

# مَآذَابَعْدَ حَكُومَةِ كُلِّ لِبْنَانٍ؟



تقي الدين ، ووزيري الدفاع والمعدل( نصري المعلوم وكاظم الخليل - كتلة الاحرار ) ، يجب القول ان راس حربة حملة الامن كانت موجهة ضد المناطق المحرومة وضد الحركة الوطنية والتقدمية وضد جميع ( من لا ظهر لهم ) ، في عكار الذين يحاولون تركيزها لمشينة اقطاع ال العلي ام في الجنوب الذي يردونه مزرعة لال الاسعد ام في باقي المناطق . . . باختصار : ان تحقيق الهدنة مع المقاومة الفلسطينية بات أكثر فاكتر استحالة في ظل حكومة سيتجمل فيها ممثلو احزاب اليمين الطائفي مسؤوليات حساسة وحاسمة كالتي يتحملها كاظم الخليل ونصري المعلوم .

### أين خطة الدفاع ؟

ولقد كان الإيفال في النخاض الوطني الوجه الآخر لسياسة التسر على نشاط وتنامير ميليشيات اليمين . لم تعرف البلاد ، في أي وقت مضى ، اعتداءات اسرائيلية من الوضعية والثقافة والكثرة كالتى عرفها في عهد حكومة تقي بك . ولا شهد الجنوب وسكان المخيمات من الماضي التي يشهدونها في ظل وزارة تدعى انها - لكل لبنان - . فهاذا نجد في المقابل ؟ - مجلس الجنوب - تنتفع جيوب ابعاضه ، ويجري استخدامه كواسطة لدعم مواقع الاقطاع الاسدي المتخلخل ! وخطة دفاع لا تزال حتى الآن - طبخة بخص - ليس الا لم تتخض عن أكثر من فسفة سلاح امريكية - ب ٢٥ مليون ليرة - لشراء الاسلحة الخفيفة المعدة للقبح الداخلي . ويجري التراجع عن كافة مقررات ومؤتمر وزراء الدفاع والخارجية العرب ، لان حكومتنا يريدون قروضاً قديمة لملء الحرب ، لا صواريخ واسلحة ثقيلة وظائرات لدفاع عن الوطن وحماية أهله، هكذا وبكل بساطة . سياسة - لا نداعم ، لا نسج لاحد بان دافعتنا ، لا نسج لاحد بان دافع عن نفسه - . تلك هي حقيقة السياسة الدفاعية لحكومة كل لبنان .

### تضييع ونسويش وتاجيل . . .

أما على الصعيد الاجتماعي ، فان التحركات السلبية الحاصلة منذ ٢٨ اب ١٩٧٢ والتي بالكاد تقطعت طوال تلك الفترة ، فقواجمتها حكومة كل لبنان - التي لا تستطيع على جو لبنان ولا على اقتصاده ولا تلك هيبة على زقاق او قرية فيه - واجبتها بالجامل والنعود وشكل اللجان وبيع اللحي والدجل والنسويش . الاسعار ترتفع بنسبة ١١ - في المائة رغم ارتفاع سعر الميرة اللبنانية . زيادة الاجور ابلغت موجة الغلاء . فسادا زراعة التبغ على حالها . فيما الملايين تهر لملء الجيوب المياه مقطوعة عن اكثرية البلد . ويشهدون بان الانبي اعظم في شربين . السكر مقطوع من البلد او مقنن - في نظام يدعي حرية البيع والشراء - . الخبز نسوء حالته . اكلات النقل ترتفع ، لم يتحقق مطلب واحد من مطالب الشيعة . من عاد يسوع عن الخطة السداسية حتى مشاريع تعيد وشق الطرق الجديدة . فيما برلمان كل لبنان مشغول ببعاضات تتساعد الرؤساء والتواب السابقين ! جاءت لتحقيق الهدنة مع المقاومة . فما مسخ الفاشية اليميني من شقوق الهدنة .

جاءت لتحقيق مشاركة المسلمين ، فحققت شراكة افراد في الانتفاع . جاءت لتحل القضايا الاجتماعية ، فميجتها حتى بات التضييع مستحيلا . جاءت لحفظ الامن ، فعمت قوضى التسلسل والتدريب وحوادث النهب والقتل ، وجردت الحريرة ، فقبضت على الريح وقتلت قواتها بعض المواطنين بالغلط . اتيت لها فرص مد لبنان بشبكة دفاع عن اراضيه وشعبه ، الا انها اثرت ان تلقى الفروض نقدا وعدا لتتوزع بين ( الخاصة ) و ( اللازم ) . هذه هي ( حكومة كل لبنان ) . من يخلف تقي الدين الصلح ، واي توازن سيحكم الحكومة الجديدة ؟ اسئلة ليس الان مجال بحثها وال جواب عليها . والاهم منها : أية حكومة قادرة - على حل كل هذه القضايا المتفاقمة ؟ ؟ جاءوا بحكومة الشباب لتحقيق الإصلاحات . فاعفائها التعتت الراسمالي الجشع . عقيتها حكومة « الثورة من فوق » ( استباقا للثورة من تحت ) فكانت « ثورة » في فنون القمع للحفاظ على ارباح البرجوازية . وبعد محاولة فاشلة في التصدي للمقاومة ، شكلوا « حكومة كل لبنان » . . . ماذا بعد « حكومة كل لبنان » ؟ ؟

استقالة بهيج تقي الدين وتوفيق عساف ، ممثلي « جبهة النصال انوطني » في الحكم ، وجهت لكفة عنيفة لحكومة كل لبنان التي تترنح وتحتضر منذ زمن . وقد فرضت على كافة الكتل حسم مواقفها نهائيا من حكومة تقي الدين الصلح .

سارع الكتاب والاحرار الى اعلان تمسكهم بالحكومة ورئيسها فيما بادرت كتلتنا سلام واده الى سحب تزيه البزري ، وزير الاقتصاد ، واميل روحانا صقر ، وزير العمل والتسؤون الاجتماعية . هذا في الوقت الذي تدارس فيه باقي الكتل الموقف .

تكتب هذه السطور بينما الاستاذ كمال جنبلاط يوجه لمقابلة رئيس الجمهورية في بيت الدين . اخر محاولات الإبقاء على الحكومة كانت فسي سلسلة الاجراءات الابنية « الهيابونية » التي اقراها مجلس الوزراء في اجنماعه الاخرى : تعجيب رخص السلاح ومنع حملة علنا ، تطبيق القانون على جميع المقيمين ، و « تبليغ » المقاومة الفلسطينية هذه الاجراءات . . . . اجراءات ترضع بالتبني والاستفزاز . رد عليها كمال جنبلاط بالتوكيد على الاستقالة والمطالبة بالبدء بتطبيق الاجراءات الابنية في الشمال !

نذا ، لسنا نقالي اذا قلنا ان « حكومة كل لبنان » باتت بحكم المنتهية . وان ما يجري بحته الان لا يعدو كونه « شكليات الدفن » ، والاخذ بالخاطر .

ومهما يكن من أمر نوقيت ذهاب الحكومة ، فلا بد من القول ان - حكومة كل لبنان - استنفدت مبررات وجودها . فقد تشككت عقب حوادث ايار ١٩٧٢ وفي ظل رفع شعار - المشاركة - الاسلامية في الحكم . فماذا حققت ؟

### مشاركة الفلّة في المنافع

المشاركة الحقيقية التي حققها حكومة تقي الدين الصلح كانت شراكة قلة من اقطاب الاقطاع انساني في منافع الحكم لا أكثر ولا أقل ، ماها كما توقعنا لها في تعليقاتنا انذاك . لا بل انه يجب الاعتراف بانها ، في هذا المجال ، لم تفعل ما كان عليها . قاعدته الانتخابية رئيس الحكومة بدعم ، من خلال الوزارة ، قاعدته الانتخابية البروتية . وعدد من الوزراء ، كل فاتح مكان على حسابه . فالوزارات الحديدية حشدت بالحاسيب . والتشكيلات الادارية من الفلّة الاولى نال حصة الاسد منها بعض اقطاب الاقطاع السياسي الاقرب الى محكركي الحكم . هذا في الوقت الذي انتعشت فيه بورصة الفضائح . ففضيحة تنفجر واخرى تلتفك . بحيث يتحقق للحكومة ان تفاخر بكونها حصرت مجال الانتفاع بأضيق عدد ممكن من الزعماء .

وليس اطرف ، واكثر مأساوية معاً ، من المعارضة الرسمية التي نهضت في وجه الحكومة . شمعون - بقدر المراحل - ، ولكهذه على اقناع اي من وزرائه بالاستقالة . اده فاتح خفيته على الاخر اهانجا على - الكلدنكس والمجاير - . سلام صامت صمت أبو الهول بعد باعلان الحقائق حول ليلة العاشر من نيسان ، بعد استشهاد قادة المقاومة الثلاثة . وبصق لنا ان نسال : استقالة وزير الاقتصاد ، تزيه البزري ، هي ادجاج على ماذا ؟ وفرف من ماذا ؟ فهل من شيء يدفع نحو الاحتجاج والمقرف اكثر من سياسة الدولة الاقتصادية طوال الفترة الاخيرة

### التسلح اليميني في ظل الهدنة

في ظل تسبج ايار ١٩٧٢ المهين على ظروف تشكيل وزارة تقي الدين الصلح ، عسرفت البلاد فترة من الهدنة بين المقاومة الفلسطينية والسلطة . هدنة مقطعة لم تخل من الصدامات والازيمات . لكن الاهم من ذلك انها هذنت عرف التسلح اليميني في ظلها أيامه المشهودة من شحات سلاح نزل في موانيء جونية - على مقربة من القواعد البحرية - الى حصى التدريب والمعارضات المسلحة لميليشيات الكتائب والاحرار واستفزاز واعتداءات ميليشيات الاقطاع في الجنوب وعكار . وتبقى حادثة الدكوانة - تسل الزعتر ، كما قلنا وكرنا ، المؤشر لها تبينه قوى اليمين الطائفي من محاولات جر البلاد نحو شفير الفتنة والاقتيال الاهلي ، تنفيذاً لمخططات اسيادهم الامريكيين و « حلفائهم » الاردنيين والسعوديين .

ولقد شكل وزراء الكتائب والاحرار في الحكومة النقطية القانونية والرسمية لكل هذا الجهد التامري المصوم . ووزيرا العدل والدفاع يريسان الحملات لجمع التبرعات ، لميليشيا الاحرار . والحاسيب والقنلة يسرحون ويمرحون ويرتكون جرائمهم - ومنها اغتيال براق سليمان العلي لتصير الفلاحين في عكار خالدا صاغية - وهم يملكون من امكانية اللجوء الى القصور او من - الغفو - واطلاق السراح ، اذا ما قبض عليهم . وفيما يتعدى تضارب الصلاحيات حول الامن بين وزير الداخلية ، بهيج



## نحو وحدة جميع المحرومين طائفيًا واجتماعيًا أين دور الشيعة في نضال المحرومين؟



### الاعتداءات الإسرائيلية .

ساد شعور لدى أوساط واسعة من الشيعة بعدم جدوى الاستمرار في الحوار العقيم مع السلطة حول المطالب « حوار الوعود الكاذبة والتأجيل والتسويف والتميع . وعبر هذا الشعور عن نفسه بقرار اللجوء الى المعيان والتظاهرات والاضرابات والإستقالات الجماعية . كاساليب لم يعد منها بد لانتزاع المطالب والحقوق .

أهمية تبني مطلب إلغاء نظام الطائفة السياسية والانتخاب على المحرومين من كافة الطوائف .

أخيراً ليس آخراً ، تحررت حركة المطالبة بحقوق الشيعة ، الى حد كبير ، من محاولات الرجعية الإيرانية فرض شروطها عليها ، وسعيها لتجسير نضالات الشيعة خدمة لبناء نفوذها السياسي في لبنان .

الحليف الطبيعي هو : اليسار والقوى الوطنية

### والتقدمية

ان مجمل التطورات الالفة الذكر تستدعي الملاحظات التالية : أولاً : في معالجتنا لقضايا المحرومين من أبناء الطوائف ذات الامتيازات ، قلنا ان نظام الطائفة السياسية - بوصفه الشكل القانوني والسياسي والايديولوجي لحكم البرجوازية - أخذ في التحول الى مصدر كوارث فعلية بالنسبة لأكثريّة المسيحيين . فعلى الصعيد الوطني - لم يعد يقدم غير خيار القومية والاعتزالية من النمط الصهيوني . أما على الصعيد الاجتماعي ، فقد باتت كريساً للقمع وتدهور مستوى المعيشة المتزايد الذي يسلب أكثريّة المسيحيين ، بوتيرة متسارعة . الامتيازات الثقافية والمادية التي نالوها في الفترات السابقة . وخلصنا الى انه بات من الضروري تسريع عملية « فك الارتباط » بين البرجوازية الكبيرة وجهات المسيحيين عن طريق تقديم البديل العملي للموسى لما يمثله نظام الطائفة السياسية من حلول وهمية لمخاوف تحول المسيحيين الى أقلية مضطهدة في المحيط العربي والاسلامي .

الاية معكوسة ، بالنسبة للشيعة أي للطائفة التي لم يكن نظام الطائفة السياسية بالنسبة اليها هامة واحدة غير نظام من الحرمان والقهر والاستغلال . هنا تكون المهمة الأكثر إلحاحاً هي مهمة تبديد وهم نيل حقوق الشيعة ، عن طريق مؤسسات الطائفة السياسية . لقد خطت قرارات المجلس الشيعي الأخيرة خطوة حاسمة نحو تبديد هذا الوهم ، ينبغي علينا اكمالها ودفعها نحو نهائيتها النطقية : ان حقوق الشيعة - الطائفة الأكثر حرماناً - لا تتحقق الا بالانحراط في نضال المحرومين من كافة الفئات الاجتماعية والمناطق والطوائف و زوال نظام الطائفة السياسية - بوصفه نظام امتيازات اجتماعية وثقافية وسياسية - رهن بالتغيير الثوري الشامل للمجتمع اللبناني .

على قاعدة هاتين الحقيقتين ، فان حركة المطالبة بحقوق الشيعة - ان هي اردت تطبيق قراراتها الأخيرة فعلياً - ستجد ان حليفها الطبيعي والاكيد هو اليسار والقوى الوطنية والتقدمية الأخرى والحركة الديمقراطية النامية لدى الطوائف الأخرى .

البقية على الصفحة (١٣)

## الصناعة تندهور ورؤوس الأموال والبرجوازية تعالج بـ «التي كانت هي الداء»..

الليمانية . وهنا تلقى العجب العجيب . فلتابع منظمهم . منذ فترة أخذ مصرف لبنان اجراء بمنع دفع الفوائد على الودائع باليرة اللبنانية لفير القبين . ويتوقع اصحاب المشروع ان يؤدي هذا الاجراء الى تحويل هذه الودائع الى ودائع بالعملة الاجنبية . من هنا جاء مشروعهم القاضي بإنشاء المنطقة المصرفية الحرة لتتمكن هذه الرساميل المحولة الى

عملات اجنبية من مغادرة لبنان . وهنا بيت القصيد في الفكر الاقتصادي - الميليشياوي - ، الحريص كل الحرص على لبنان والسيادة والكيان وهلم جرا . فاهم ما يهيم هو طرد هذه الرساميل الغربية من لبنان نظراً لما تلعبه من دور تخريبي ضد أمن لبنان واستقراره . تهاماً مثلما تسعى الميليشيات - سياسياً - الى تصفية او ترحيل الشر - الأغرب - . عجيب امر هذه الوطنية التي تشجع رؤوس الأموال المودعة بالليرات اللبنانية الى التحول الى العملات الأجنبية ومغادرة البلد ، بدلاً من البحث في الاجراءات الكفيلة باستثمارها في جهد تقيته وازدهاره الفعلي .

ثالثاً وأخيراً ، قد يساهم مثل هذا المشروع - مشروع المنطقة المصرفية الحرة - في الحد من التضخم وتعزيز مكانة الليرة اللبنانية . لكن المؤكد ، في كلا الحالتين ، ان الخاسر الأكبر يبقى الشعب اللبناني . تعزيز مكانة الليرة اللبنانية لا يبدو انه منع الاسعار من الارتفاع بنسبة ١١-١٣ بالمئة خلال الآونة . وهل ما يمكن أستنتاجه هنا ان التجار يشترون سلعهم بسعر أرخص - نظراً لـ - تعزز مكانة الليرة اللبنانية - مقابل العملات الأخرى - ويبيعونها بسعر أغلى . هذا فضلاً عن ان الصناعات المحلية تعاني أزمة تصدير مستعصية ، بالتحديد بسبب ارتفاع سعر الليرة اللبنانية وتعزز مكانتها .

والخاصة ( زيد جنبلاط ) ، قطاع الطباعة والاعلام ( حلم مطر ) ، اتحاد مستخدمي القطاع التجاري ( نقول برياري ) - منقطة على مرشحها وهو الياس شيبا . في الوقت الذي تقف فيه الطبقة العاملة على ابواب تشرين لمواصلة نضالها ضد الاحتكار وتدهور مستوى المعيشة ومن اجل مطالبة المصري وحققا في الثبات في العمل وحرمانها النقابية والديمقراطية ، تكشف اعداد متزايدة من العمال ان الرجل المريض هو فعلاً الاتحاد العمالي بجمهله ، بتركيبته ، وهيكلته ، وهيمنة البين النقابي على مقدراته وسياساتها مدعوماً بالدولة وأرباب العمل - في وجه معارضة ثابته وسط القواعد العمالية وبقياة الاتحاديين التقدميين - ان غبريال خوري هو فقط رئيس هذا المرض ، وترئيس أي غيره على هذا « الرجل المريض » الذي هو الاتحاد العمالي العام لا يقدم ولا يؤخر شيئاً الا بالقدر الذي يشكل أو لا يشكل مساهمة في استئصال المرض نفسه ، لا تغيير أسم المريض .

### اطلبوا التصنيع ولو في المكسيك

منذ مدة ، زار وفد من اصحاب النشاطات الاقتصادية البرازيل للتوسط في امر تدعيم رؤوس الأموال العربية لما يسمى - الاعجوبة الاقتصادية البرازيلية - . كتبنا في حينه نسال : هل باتت تضيق الامة العربية بالمصانع والمشاريع الانمائية لكي - تضطر - الى توظيف الأموال في البرازيل ؟ وبعد هذا

زار الوفد نفسه ، برئاسة رئيس غرفة التجارة والصناعة عدنان قصار ، المكسيك وعاد بمشروع يقضي بإنشاء - سوق حرة صناعية - في لبنان بواسطة رؤوس الأموال اللبنانية - المهاجرة - والعربية والمكسيكية ، يقصد إنشاء مجمعات صناعية كبيرة تتولى تصريف انتاجها في الشرق الأوسط وأفريقيا .

لعل بعضنا يتذكر مشروعاً مماثلاً اقترحه الحكومة المصرية بإنشاء منطقة صناعية حرة على ضفتي قناة السويس ، تتولى هي ايضا تصريف منتجات الصناعة الأميركية والغربية الى الشرق الأوسط وأفريقيا وبعض مناطق آسيا ، مستفيدة من خفض اكال النقل وخص البد العاملة وغيرها لمضاعفة ارباح كبريات الاحتكارات العالمية . لكن الحكومة المصرية فرضت التعميم الكامل على مثل هذه المشاريع بعد ان اكتشفت ان الانطاح امام امريكا لن يجعل - النساء نمط زهياً - . فكل مسا حصدها حتى الآن من - المحجزات الكسنجربة - قتابل القاتوم التي تظفر الموت على اهالي جنوب لبنان والمخيمات .

على كل حال ، فالرأسمالية اللبنانية - كما دناها - تذهب للحج والناس راجعون .

ومشاريع رئيس غرفة التجارة لا تعدو كونها الصورة الكاريكاتورية عن مشاريع الدكتور

حجازي في مصر .

تبقى كلمات قليلة : في الوقت الذي تشكو فيه الصناعة اللبنانية من الهيمنة المتزايدة لرؤوس الأموال الأجنبية على فروعها ، ومزاحمة الصناعات الأميركية والأوروبية لها في السوق العربية ، هل تهدف مشاريع - المناطق الصناعية الحرة - الى

غير سحب قوانين الفوضى الاقتصادية والنهب التي مجال الصناعة ؟ هل تهدف الى غير دمار الصناعة المحلية وزيادة تشويه تركيب الاقتصاد اللبناني واحادية الجانب التي تغلب عليه ؟ المؤكد ان لا . لكن رأسمالية الوساطة والسميرة لا ترى من الجبل الا اذنه . ولا تفقه من ازمتها الا ضرورة زيادة المناطق - الحرة والاسواق - الحرة - والصناعات - الحرة - وللذين لا يعرفون بعد فـ - الحرية - هنا تشمل ايضاً - حرية - الاعفاء من الرسوم الجمركية والضرائب ، بحيث نتأكد من ان قرشاً واحداً من هذه الرساميل لا يعود بفائدة على الشعب اللبناني او خزينة الدولة .

### الميليشيات اقتصادياً : الله يجينا

والشيء بالشيء يذكر . ناقش الحكومة الآن مشروعاً تقدم به الوزير الكاثولي جوزف صادر حول إنشاء - منطقة مصرفية حرة - ايضا . والهدف من هذه المنطقة الحرة تحويل لبنان الى مركز عالمي يلعب دور الوسيط المالي بين عائدات النفط العربية والاسواق الخارجية . والطريقة الى ذلك اعفاء الودائع بالعملة الأجنبية من الضرائب على الدخل وغيرها من الرسوم - كرسوم ضمان الودائع - واعفاءها من الاحتياطي الازامي لدى مصرف لبنان .

## الرجل المريض والاتحاد العمالي العام

غبريال خوري - رئيس الاتحاد العمالي العام - مريض منذ فترة . والاطباء ينصحونه باعتزال العمل النقابي . الخبر يتفاعل منذ فترة - مع انه لم يحل دون اعادة ترشيح الخوري لانتخابات رئاسة الاتحاد منذ بضعة اشهر . وقد ادت شائعة الاعتزال الى فتح باب المناقشة على الخلافة .

فما يبنيها على الرئاسة ، وتجري الآن محاولات للتوفيق بينها للاتفاق على انطوان بشارة الذي يدعمه غبريال خوري ومن يقف وراءه من جهات نافذة وارباب اعمال ، العقبة ان انطوان بشارة لا يبتل حالياً اي منصب نقابي رسمي . اما توفيق ابو خليل - رئيس اتحاد

نادراً ما خرجت - حكومة كل لبنان - بمشروع اقتصادي أكثر خطيئاً من هذا المشروع . ولا عجب ، فهو المدفوعة الثقيلة في مقر الميليشيات الاقتصادية . أولاً . المشروع يرمي الى - استدراج رؤوس الأموال العربية النفطية الى بيروت ، بحيث تتحول المصارف التجارية الى الوسيط الوحيد لاستثمار رؤوس الأموال هذه في الخارج - هذا ما اعلنه الوزير شاردي في تعريفه بالمشروع ودفاعه عنه . الوهم نفسه يتكرر بان الذي يمنع تدفق رؤوس الأموال النفطية العربية الى لبنان هو بعض الثغرات - في التشريعات الاقتصادية - والاضرار العنيد اياه في حل أزمة الرساميل بتعميق اسبابها ، وفي رفض الاعتراف بان قوانين اقتصادية موضوعية تتحكم بصلة الأموال النفطية العربية بالسوق الخارجية ، وبان نفورها من الوساطة اللبنانية ناتج عن احكام الصلة المباشرة بين الأوساط المالية الأوروبية والأمريكية وبين الدول النفطية . فاللهات الحنونات للازدهار اللبناني - وعلى رأسها اميركا - مشغولة الآن باستدراج قدر من هذه الرساميل الى اميركا نفسها . وهي لا تابه كثيراً بما اذا كان الوسطاء والسماسرة اللبنانيون سوف يتقاضون عمولاتهم ام لا .

ثانياً . يدعي واضعو المشروع بأنه يساهم في الحد من التضخم وفي تعزيز مكانة الليرة

النقابات المتحدة - فيبدو انه يعتبر انه افضل المؤهلين للرئاسة . ويدعم ترشيحه عفيف حريز ، رئيس اتحاد قطاع التأمين والضمان . الكلمة المعارضة التي تقدم الاتحاديين التقدميين - الاتحاد الوطني ( الياس الهوري ) واتحاد نقابات الجنوب ( حبيب عبد الجواد ) - بالإضافة الى اتحاد المصالح المستقلة ( موسى ناصر ) والاتحاد البترولي ( جورج صقر ) واتحاد قطاع التغذية ( منصور عواد ) ، تلازم جانب الحذر وقد اصدرت بياناً تعتبر ان فتح باب الترشيح سابق لاوانه ، معبيرة ان الاساس هو ما يبذل في سبيل مطالب الطبقة العاملة ، داعية لرئيس الاتحاد بالشغاء العاجل . ومن المثلث للنظر هنا ان جورج صقر - رئيس اتحاد البترول - الذي تميز بمواقفه المعارضة من قيادة غبريال خوري ، استنسخ هذه الفرصة - فرصة مرض غبريال وبده الترشيحات - كمناصفة لعقد صلحة مع رئيس البين النقابي .

تبقى كتلة الوسط التي اعلنت مؤخرها تانس - حزب العمال - ، يبدو ان الاتحادات الاربعة التي تضمها - اقتصاد موظفي ومستخدمي الطران ( الياس شيبا ) ، عمال المصالح المستقلة والمؤسسات العامة



# في الذكرى الرابعة لمجازر أيلول ١٩٧٠ المهاشيون .. واغتنصاب فلسطين

بريطانيا ضمت فلسطين إلى امارة شرق الأردن  
وأُميركا تعمل لتجديد الضم وفق مشروع المملكة المتحدة

فلسطين بين الاحتلال  
والضم والالحاق :

لقد ادركت بريطانيا في وقت مبكر ان مصالح الحركة الصهيونية لا تنفصل عن مصالحها ومصالح « أميرها الصغير » عبد الله ، لذلك عملت على تسريع وتيرة الهجرة اليهودية الى فلسطين . وتولت اجزاء من الاراضي للحركة الصهيونية ، والتنازل التدريجي لها عن اجهزة السلطة ، بذات الوقت الذي عملت فيه لنزع شرق فلسطين الى الأمير عبد الله .

ففي ٧ تموز ١٩٢٧ ، وضعت لجنة بيل تقريرها الذي يقضي بتقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام :

١ - قسم يهودي ، مساحته ألفي ميل مربع يضم سهل شارون وجرش ابن عامر ، ومعظم الجليل ويشمل جيبا الى الجنوب من طريق القدس - يافا يضم معسكرات اليهود بين الرملة وغزة ..

٢ - قسم يبقّى تحت الانتداب البريطاني المباشر - جنوب فلسطين ، والقدس وبيت لحم وحوض بحيرة طبريا ، والناصرة ، وصفد وعكا ، ويضم أيضا ميرا بين القدس ويافا - ويعتبر السكان في هذا القطاع من الرعايا البريطانيين .

٣ - والقسم الثالث عربي يلحق بامارة شرق الأردن ويضم شرق فلسطين ومعها النقب ويبقى هذا القسم تحت الانتداب البريطاني ، يحكم ضمه للأردن الواقعة أصلا تحت الحماية البريطانية .

لقد ضمن هذا المشروع للملك عبد الله تحقيق حلمه التاريخي يضم شرق فلسطين الى امارته ويرغم المعارضة الجزئية من طرفي الحركة الصهيونية . الا ان غالبية اعضاء المؤتمر الصهيوني الذي انعقد في زيوريخ في شهر ابر عام ١٩٣٧ ايدوا مضمون ما جاء في تقرير لجنة بيل بصدد اقسام فلسطين بين الحركة الصهيونية والاسرة الهاشمية .

فقد وصف بن غوريون ذلك بقوله : ان التصويت - في المؤتمر الصهيوني - لم يكن بين جزء من فلسطين او كل فلسطين . فالصهيونيون لا يرضون الا بفلسطين كلها : انما كان أسرع للحصول على فلسطين كلها : اخذها على دفعات أم الانتظار حتى يحين موعد اخذها دفعة واحدة .

ان ذلك يعكس مدى التناطبق بين مصالح الصهيونية والهاشميين ، التي تلقي في السمي المحو لمطامير الشخصية الوطنية للشعب فلسطين ، وتجزئته بين احتلال صهيوني ، والحاك هاشمي ، وتقسيم ارضه مناصفة بينهما .

مشاهد تاريخية تتكرر

بحاول النظام الهاشمي دفع عجلة التاريخ للوراء ، تمكّن نظم الأمير عبد الله عمليات المطاردة الجماعية للوطنيين الفلسطينيين ، وطلب من سلطات الانتداب البريطاني ملاحقتهم وسماحتهم في تلك الحركة الصهيونية ، وذلك تمهيدا



من مجازر ايلول الابادة البربرية على المخيمات

تأتي الذكرى الرابعة لمجازر ايلول ١٩٧٠ . لتؤكد ان حلقات التآمر الهاشمي على الشعب الفلسطيني ، والارض الفلسطينية لم تنقطع ، ففي ايلول ١٩٧٠ قام الملك حسين بحملته الدموية . البربرية لابادة حركة المقاومة والشعب الفلسطيني ، من اجل اعادة التوازن لنصف قرن من تاريخ صراع الاسرة الهاشمية ضد حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .

ففي السنوات التي تلت هزيمة حزيران ١٩٦٧ ، ارتد النظام الهاشمي في صراعه مع الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني ، الى مواقع دفاعية ، بفعل تصاعد النضال الوطني الفلسطيني ونمو حركة المقاومة الباسلة . من هنا بادر الملك حسين لاحداث تعديل على الخلل الذي طرا على موازين القوى ، ليتكّن من متابعة مصادرة الحقوق الوطنية للشعب فلسطين ، وتنفيذ المخطط الامبريالي - الصهيوني في المنطقة .

لم تكن حملة ابادة المقاومة والشعب الفلسطيني في ايلول ١٩٧٠ ، الشكل الوحيد للتناقض التناحري بين الهاشميين والشعب الفلسطيني ، فالصراع بينهما يمتد الى أكثر من نصف قرن في التاريخ الحديث ، منذ بدا الأمير عبدالله الذي اجلسه بريطانيا عام ١٩٢١ على كرسي اماره شرق الأردن ، التخطيط المشترك مع الاستعمار البريطاني لإبتلاع جزء من فلسطين ، وذلك لتوسيع حدود امارته ، وتأسيس قاعدة أبنية لبريطانيا تحفظ لها مصالحها ومواقفها في عموم المنطقة ، وتمكّنها من تنفيذ وعدها الذي قطعه بلفور وزير خارجيتها عام ١٩١٧ بإقامة وطن قومي للصهيونية في فلسطين .



المؤتمر أريحا الذي أعلن رسميا ضم والحاك شرق فلسطين بامارة شرق الأردن .. تمهيدا كما فعل الجد بفعل الحفيد حسين ملك عمان ، الذي بدأ هذه بطاردة وملاحقة المناضلين الوطنيين في شرق الأردن وشرق فلسطين - الضفة الغربية - التي ورثها عن جده بموجب الحق البريطانية .

وبعكس الادعاء الرسمي الهاشمي الذي يزعم ان الاردن اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية منذ تأسيسها ، فالحقيقة ان الاردن ناصبها العداء ، وحظر نشاطها وضاعف اجراءاته القمعية منذ اكتشافه الخلية الأولى للمقاومة التي كانت تعمل سرا داخل الأردن وعندما تضاعف تأثير المقاومة بعد عام ١٩٦٧ ، خاض النظام الهاشمي المعارك المتتالية معها في محاولة لانتزاع المكتسبات التي حققتها . وكانت معارك أيلول اخطر تلك الهجمات وأبعدها تأثيرا على مستقبل المقاومة والوضع في المنطقة .

فقد حفرت نهرا من الدماء بين الهاشميين والشعب الفلسطيني ، واثبتت ان النظام الهاشمي لن يتراجع طوعا عن شهوة اعادة اغتصاب جزء من الارض الفلسطينية واعادة تقسيم الشعب الفلسطيني ، وانه في سبيل ذلك نظم مجزرة الشعب الفلسطيني قبل سنوات أربع ..

الضم على خطوات

بحاول الملك حسين تكرار الخطوات التي قام به جده الأمير عبد الله من اجل ضم والحاك شرق فلسطين بامارته ، والطريق في الامر ان الملك حسين يلجأ الى استخدام اساليب تكتيكية مماثلة او مقاربة مع تلك الاساليب التي استخدمها الأمير عبد الله الذي أعلن ضم والالحاق رسميا في ٢٤ آذار ١٩٥١ ، بعد ان مهد له بالخطوات التالية :

١ - في تموز ١٩٣٧ تلقى وعدا بريطانيا ببنحه شرق فلسطين - تقرير لجنة بيل في ٧ تموز ١٩٣٧ -

٢ - في ايار ١٩٣٨ عرض فكرة تشكيل مملكة عربية موحدة في فلسطين وشرق الأردن

٣ - رفض الاعتراف بحكومة عموم فلسطين التي أعلن عن قيامها في غزة بالرغم من الاجماع الرسمي العربي على الاعتراف بها .

٤ - في ١٥ - ١٠ - ١٩٤٨ ، أعلن عصيان المنطقة التي احتلها جيشه في وجه حكومة عموم فلسطين .

٥ - في الأول من ديسمبر ١٩٤٨ عصف مؤمر أريحا - لمحو اسم فلسطين من الوجود

٦ - في ١٧ آذار ١٩٤٩ ، ألغى الاحتلال العسكري وحوله مباشرة الى ادارة مدنية تابعة للحكومة الأردنية .

٧ - استبدل اماره شرق الأردن بالملكة الأردنية الهاشمية .

٨ - في ٢ ايار ١٩٤٩ شكل أول حكومة تضم وزراء فلسطينيين .

٩ - في ٢ نيسان ١٩٥٠ ، أجرى انتخابات نيابية شكلية في شرق فلسطين وشرق الأردن .

١٠ - في ٢٤ آذار ١٩٥١ اجتمع المجلس النيابي ووافق على الضم والالحاق رسميا ،

فغاب اسم فلسطين وولد لقب الضفة الغربية .

لقد هاج الرأي العام العربي وماج ، بعد اعلان الضم رسميا ، وشهدت المنطقة العربية مظاهرات شعبية واسعة من اذناها الى اقاصها ، شملت السعودية واليمن ، اما الوطنيين الفلسطينيين ، فقد ادركوا في وقت متأخر مغزى ما قاله تشرشل : - لقد قسمت فلسطين مرة . ساوحتها ثانية ، ثم اقسمتها من جديد . -

وقد عني بالتقسيم الاول ما حصل في عام ١٩٢١ ، حينما فصل تشرشل شرق الأردن عن فلسطين وأسس فيه اماره عبد الله . أما عبد الله الذي توج نفسه ملكا على ما أسماه - المملكة الأردنية الهاشمية - فقد سمّ الوطنيين أشد صنوف العذاب وقامت قواته بسجل عدد من المناضلين الذين اعلنوا

معارضتهم للضم والالحاق . وعلى جماجم العشرات من خيرة أبناء الشعب الفلسطيني أقام عبد الله مملكته وأورثها لحفيده حسين بن طلال ، الذي أصبح يتفنى بـ - الوحدة المقدسة - بين الصفتين .

اعادة الضم والالحاق  
على خطوات

اذا كان ضم شرق فلسطين الى اماره شرق الأردن استغرق عشرين شهرا فان تخلي الملك حسين عنها لاسرائيل استغرق ستة أيام فقط ، - حزيران ١٩٦٧ - ومع ان ابواب القدس كانت مفتوحة على بصراعها أمام جيش حسين اقتله حرب تشرين أول ١٩٧٣ ، الا انه احجم عن ولوج باب الحرب ويقوم حاليا بنشاط محموم لاعادة اغتصاب الضفة الغربية من جديد .

وبهذه الخطوات التالية :

١ - منذ نهاية عام ١٩٦٦ ، أغلق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في عمان وطارد كل الوطنيين التعاونيين معها .

٢ - بعد حرب حزيران ، حاول عبثا منع تواجده رجال المقاومة الفلسطينية داخل الأردن وقام بملاحقة واعتقال ، وقتل بعضهم .

٣ - بعد معركة الكرامة - آذار ١٩٦٨ - انتزعت المقاومة حقها بالوجود العلني وتوسعت قواعدها الجماهيرية المسلحة ، الا ان النظام الهاشمي لم يكف عن اقتتال الصدايات المسلحة في محاولات متتالية لابادتها .

٤ - في ايلول ١٩٧٠ ، أقام حيايات الدم الجماعية للشعب الفلسطيني وحركته الوطنية ممثلة بالمقاومة الفلسطينية . وتكّن من القضاء على وجودها العلني في الأردن .

٥ - في تموز ١٩٧١ ، تابع مجازره في احرار جرش وعجلون .

٦ - في عام ١٩٧٢ ، عرض الملك حسين مشروعه لاقامة ما أسماه - بمملكة عربية موحدة - تتألف من قطر فلسطيني وآخر أردني ، وذلك في محاولة للالتفاف على نفثات

النسب الفلسطيني في الضفة الغربية من اجل الاستقلال الوطني الكامل .

٨ - رفض الاعتراف بمقررات قمة الجزائر وخرج عن اجماع البلدان العربية ، وبلدان عدم الانحياز ، والبلدان الاسلامية ، التي اجتمعت جميعها على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعا وحددا لشعب فلسطين

٩ - انتزع بواسطة حلفائه الاميركان البيان المشترك المصري - الاردني الذي يجيز له التحدث والتقرير باسم - جزء - من الشعب الفلسطيني ، وينبئ له انجاز - فك ارتباط -

أردني - اسرائيلي يهدف له اعادة الاغصاب للضفة الغربية المحتلة .

بهذه الخطوات المتتالية ، وغيرها يحاول النظام الهاشمي ، استثمار نتائج مجزرة أيلول وفي مقدمتها العمل لمطامير الوجود الوطني الفلسطيني المستقل ومنعه من التعبير عن نفسه بكيان سياسي معبرا عنه باستقلال وطني وسلطة وطنية فلسطينية وبذلك يتناقض الموقف الأردني مع الموقف الاسرائيلي - الصهيوني ، فالصهيونية ودولة اسرائيل تعلمت من تجربتها كما قال بن غوريون : بان الطريق الأسرع لاخذ فلسطين كلها هي اخذها على دفعات ، ولذلك تسعى بالتنسيق والتفاهم مع النظام الهاشمي والامبرياليه الامريكه لمنع الشعب الفلسطيني من استعادة اجزاء من ارضه المنقصة ليشيد عليها سلطته المستقلة .

ان الذكرى الرابعة لمجازر أيلول تؤكد ان الشعب الفلسطيني الذي قدم عشرات الالاف من الشهداء والجرحى ، مصمم على متابعة نضاله لانتزاع كامل حقوقه الوطنية وعلى رأسها حقه في تقرير مصيره وانتزاع استقلاله الوطني الكامل .

# مزاعم الحكومة الأردنية عن الاتصال مع منظمة التحرير «تراجع» أم تضليل؟



زيد الرفاعي

المزاعم التي روج لها زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن عن قيام حكومته باجراء اتصالات مع منظمة التحرير مباشرة او من خلال وسطاء .. لا يمكن اعتبارها مجرد مناورة عابرة يقوم بها النظام الأردني من اجل اشاعة مناخ عن امكانية الوصول الى « حل وسط » وفي منتصف الطريق مع المنظمة .

فهذا الامر لم يعد ينطلي على احد وخاصة بعد الصراع الذي نشب في عموم المنطقة عقب صدور بيان حسين - السادات ، والذي أكد استئصال الوصول الى صيغة - توفيقية - بين مطالب وحقوق شعب فلسطين كما تنمطها منظمة التحرير وبين المطامير الاحادية الأردنية كما عبر عنها النظام الأردني واستطاع ان يكرسها في بيان الاسكندرية . ولكن هذه المزاعم تأتي في الوقت الذي يملق فيه مصر النضال العربي على الموقف من الحقوق الفلسطينية ، وخاصة مع اقتراب مؤتمر القمة العربي في اواخر الشهر القادم . كما تأتي في الوقت الذي سيحاول فيه إبراز منبر عالمي وهو الامم المتحدة الى ميدان صراع حاد ومحمم حول هذه الحقوق . واذا كان النظام الأردني يحاول التمهيد في الحصول على - فك ارتباط - على الضفة الغربية يمكن من وضع البلدان العربية وحسن لبلدان العالم السيادة للمنظمة والحقوق الفلسطينية امام امر واقع جديد وينقطع الطريق على منظمة التحرير ، ضمن الامور التي تترى الانسحاب في هذه الحالة ان يسارع الى نشر الاقاويل عن استعداد - للنظام - مع المنظمة وعن اتصالات مباشرة وغير مباشرة جرت معها .

ما هي الدوافع الحقيقية  
لمثل هذا الموقف والمزاعم ؟

ان الاوساط الأردنية في عمان لا تردد في نشر الشائعات عن اتصالات مع المنظمة جرت بشكل غير مباشر ، وبواسطة عدد من البلدان العربية لنقل وجهة النظر الأردنية . ومن المثلث للنظر ان التهمة الرسمية الأردنية خلال الشهرين الماضيين وخاصة بعد بيان الاسكندرية اخذت طابعا الحاديا وعدائيا سافرا وقاطعا .

تصريحات المسؤولين في حكومة عمان عادت الى التأكيد - بعد اقتطاع طويل - بان الضفة الغربية جزء من الأردن وشعبها يحمل الهوية الأردنية ولا يد بالتالي ان تعود للسيادة الأردنية . وفور عودة الملك حسين من واشنطن ، ادلى لعدة صحف اوربية بتصريحات شدد فيها على استعادة الضفة والقدس وحتى غزة الى حكمة ، متكرا على منظمة التحرير حق تمثيل اي جزء من الارض الفلسطينية بما في ذلك غزة .. وكان واضحا ان التزام واشنطن وبحاربه اي مشروع كيان وطني فلسطيني مستقل بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي ، قد فتح شهية الملك حسين لابتلاع اي جزء يجلو



رايين في واشنطن :

## ترسانة سلاح وشروط مذلة

لمصر ، وضوء أخضر لضرب الفلسطينيين

عندما أعلن الأميركيون في الشهر الماضي تاريخ زيارة رايين لواشنطن من طرف واحد ، نارت ثائرة تل أبيب وتحدثت صحف إسرائيل عن استعداد أميركي لرئيس حكومتها وتوجست « شرا » من هذا التصرف المهيمن ، خاصة في مجال الضغط الأميركي تنفيذ الخطوط في التسوية المقبلة (صنع الولايات المتحدة) .

ولكن رايين سافر في الموعد المحدد وعاد بعد أيام من الاستقبالات الحافلة التي أعرب خلالها الرئيس الأميركي الجديد عن « فخر الولايات المتحدة بملقاتها مع إسرائيل » ( إلى آخره ) ، عاد وهو يدي تصلبا متزادا ويضع شروطا مذلّة وعملية غير مقبولة حتى من اليمين المصري للاستمرار في التسوية . فماذا أعطته واشنطن حتى يخرج منها بئس هذه الفتنة والتبجح ؟

كانت القضايا « المشتركة » التي تركز عليها الحوار الأميركي الإسرائيلي بشكل أساسي تلخص في :

المساعدات الأميركية لإسرائيل ، خاصة في المجال العسكري .

الخطوة المقبلة في التسوية التي كان هناك بعض الاختلاف بين الطرفين حولها .

« المشكلة » الفلسطينية التي تأخذ أحيانا كبيرة مع تصاعد الأعمال التخالفية في الأراضي المحتلة واحتمالات طرح وجهة النظر الفلسطينية في الأمم المتحدة بشكل واسع

القضايا المشتركة والاعتبارات العسكرية كانت مهمة من وجهة نظر رايين نظرا لأن الماطلة والتسويق ومحاوله كسب الوقت التي يحاول اعتمادها على الصعيد السياسي قد طرح من جديد وبشكل جذبي احتمالات حرب خامسة عربية - إسرائيلية . ومما لفته مع غورد ، شدد رايين على أهمية « إسرائيل القوية » حتى بالنسبة للولايات المتحدة ، كما سارع بتقديم لائحة طويلة بالسلاح القصور الذي ترغب إسرائيل باقتنائه ( وقد قررت المساعدات المطلوبة بما يزيد على ٧ مليارات دولار في السنوات الخمس المقبلة ) . ولم يجد رايين ذاتا صماء ، فكسجور

نفسه أكد له : « أن الولايات المتحدة تعمل لإبقاء إسرائيل قوية ليس من باب الإحسان لها بل لأجل قضاياها المشتركة » . وغورد الذي يلى حسب تصريحات رايين نفسه - التي حد بعيد الطلبات الإسرائيلية ، وعد بأن يقدم

الأردني ضمن إطار بيان الاسكندرية . ولا تخفى بالتأكيد الايدي الاميركية وراء هذه المساعي ، حتى يتحقق اجماع عربي في القبة لصالح النظام الأردني وسومر الشروط لتحقيق حل

اسرائيلي - أردني . ومن هنا فان اللهجة المرنة التي بدأ يستخدما مجددا حكام الأردن عن منظمة التحرير والوعود التي يبدونها بسخاء لا تهدف أكثر من دخول القبة بعد الحصول على تراجع فلسطيني ما . . يتحول في قرارات القبة الى ترجيح كفه النظام الأردني ومشاريعه خصوصا مشروع فك الارتباط .

وإذا كان عرض قضية فلسطين في الأمم المتحدة يثر ذعر عدة اطراف معادية ، فان حكومة عمان لا تنقصها الاسباب للمشاركة في هذا الذعر . . وخصوصا عندما يتم انتزاع قرار عالمي يعترف بحق شعب فلسطين الوطنية ومنظمة التحرير . وكما تؤكد - المصالح - الاميركية ، فان قطع الطريق على تعزيز نفوذ منظمة التحرير وانتشار الاعتراف بها ، يتطلب الى جانب التسوية في تحقيق فك الارتباط لتكريس امر واقع جديد ، ضفطا يمينيا ورجعيا عريضا لتقليص دور المنظمة ونفوذها حتى يعزز دور حكام الأردن .

ومن المؤكد أن السياسة التي سارت عليها المقاومة في مواجهة الضغوط الميمية والرجعية العربية ، كما تجلى ذلك بعد بيان الاسكندرية ، تتطلب الآن أكثر من أي وقت مضى صلابة سياسية أشد لرفض كل السوان التزيين الميمية والرجعي لما يسمى - بالتفاهم مع الأردن والتنسيق معه . - أن أصرار المقاومة على رفض أي تسوية عربي ثنائي أو ثلاثي بدون الاعتراف بتبثيل المنظمة والارتباط ، هو الموقف الوحيد الذي يرد سهام المناورات الميمية والرجعية الى صدها ويحصد أوسع القوى الوطنية العربية لدحر هذه المناورات .

عندما أعلن الأميركيون في الشهر الماضي تاريخ زيارة رايين لواشنطن من طرف واحد ، نارت ثائرة تل أبيب وتحدثت صحف إسرائيل عن استعداد أميركي لرئيس حكومتها وتوجست « شرا » من هذا التصرف المهيمن ، خاصة في مجال الضغط الأميركي تنفيذ الخطوط في التسوية المقبلة (صنع الولايات المتحدة) .

ولكن رايين سافر في الموعد المحدد وعاد بعد أيام من الاستقبالات الحافلة التي أعرب خلالها الرئيس الأميركي الجديد عن « فخر الولايات المتحدة بملقاتها مع إسرائيل » ( إلى آخره ) ، عاد وهو يدي تصلبا متزادا ويضع شروطا مذلّة وعملية غير مقبولة حتى من اليمين المصري للاستمرار في التسوية . فماذا أعطته واشنطن حتى يخرج منها بئس هذه الفتنة والتبجح ؟

كانت القضايا « المشتركة » التي تركز عليها الحوار الأميركي الإسرائيلي بشكل أساسي تلخص في :

المساعدات الأميركية لإسرائيل ، خاصة في المجال العسكري .

الخطوة المقبلة في التسوية التي كان هناك بعض الاختلاف بين الطرفين حولها .

« المشكلة » الفلسطينية التي تأخذ أحيانا كبيرة مع تصاعد الأعمال التخالفية في الأراضي المحتلة واحتمالات طرح وجهة النظر الفلسطينية في الأمم المتحدة بشكل واسع

القضايا المشتركة والاعتبارات العسكرية كانت مهمة من وجهة نظر رايين نظرا لأن الماطلة والتسويق ومحاوله كسب الوقت التي يحاول اعتمادها على الصعيد السياسي قد طرح من جديد وبشكل جذبي احتمالات حرب خامسة عربية - إسرائيلية . ومما لفته مع غورد ، شدد رايين على أهمية « إسرائيل القوية » حتى بالنسبة للولايات المتحدة ، كما سارع بتقديم لائحة طويلة بالسلاح القصور الذي ترغب إسرائيل باقتنائه ( وقد قررت المساعدات المطلوبة بما يزيد على ٧ مليارات دولار في السنوات الخمس المقبلة ) . ولم يجد رايين ذاتا صماء ، فكسجور

نفسه أكد له : « أن الولايات المتحدة تعمل لإبقاء إسرائيل قوية ليس من باب الإحسان لها بل لأجل قضاياها المشتركة » . وغورد الذي يلى حسب تصريحات رايين نفسه - التي حد بعيد الطلبات الإسرائيلية ، وعد بأن يقدم

بالعودة للفتنة برأسه مرة أخرى . العواويل التي تنفق وراء جدران الأرض ان عوامل عديدة تدفع حكومة عمان الى اشاعة مزاعمها الاخرة واعلان عن وضوء وضمانات ، ويلجئ هذه المزايل :

— لم يكن كائيا على الاطلاق حصول عمان على دعم مشروع فك الارتباط في بيئات الاسكندرية ووزارة الملك حسين لواشنطن . ان تزايد احتياك اختيار اتوضع في انظمة بعد اختيار عدد من التبدلان العربية الفكايل لنقطة التحرير واعلان معارضتها العلنية لبيان الاسكندرية ، يجعل مهمة صانعي مشروع فك الارتباط ومؤيديه صعبة تماما ويضع امامها عراقيل كبيرة . وإذا كان المخطط الاميركي المعروف يقوم على تصفية قضية فلسطين عبر الأردن وبعد الحصول على - اقرار عربي - بهذه التصفية ، فان الوزن السياسي والدور

النضالي للشعب الفلسطيني والمقاومة يجب امكانات تحقيق مثل هذا - الاقرار العربي - بل وعلى العكس من ذلك يجذب قوى عربية واسعة لمجابهة مشاريع اميركا وعملاتها القدياء والجدد . ولهذا فان غبطة حكام عمان بانتصارهم بعد بيان الاسكندرية وواشنطن لم تسمر طويلا ، وخصوصا بعد المجابهة الفلسطينية الصلبة لهذا البيان وتزايد الالتفاف العربي الوطني حول الموقف الفلسطيني . وكان ابرز دليل على ذلك تخطي اسماعيل غهسي وبرامجاته اللغوية ومناوراته التي مارسها طوال الاسابيع الماضية لاعادة الصلة مع منظمة التحرير . وكان لا بد ان يبلى الأردن بدله في هذه المناورات ، بالعودة الى ابداء التوايا الحسنة والحديث عن اتصالات مع المنظمة ووعود وضمانات .

ان صانعي السياسة الاميركية لا تعوزهم المعرفة ببعض الحقائق الجديدة التي كرمت نفسها على صعيد المنظمة والعالم . وكما تؤكد عدة صحف اسرائيلية واميركية ، فان الزمن يعمل لصالح منظمة التحرير . ان هذه الصحف تؤكد نصيحة اميركا الملحة لإسرائيل من أجل عقد تسوية جزئية مع الأردن حتى - يسهل فرضه كهيئة للفلسطينيين عند عقد مؤتمر جنيف ، ويقي وضعه عربيا وعالميا ، وبذلك يتم احباط مكاسب منظمة التحرير . وعلى ابواب القبة العربية - تبذل عدة اطراف يمينية ورجعية عربية جهودها من أجل - تطويق - منظمة التحرير . وارغامها على تحقيق تفاهم مع الحكم

عندما أعلن الأميركيون في الشهر الماضي تاريخ زيارة رايين لواشنطن من طرف واحد ، نارت ثائرة تل أبيب وتحدثت صحف إسرائيل عن استعداد أميركي لرئيس حكومتها وتوجست « شرا » من هذا التصرف المهيمن ، خاصة في مجال الضغط الأميركي تنفيذ الخطوط في التسوية المقبلة (صنع الولايات المتحدة) .

ولكن رايين سافر في الموعد المحدد وعاد بعد أيام من الاستقبالات الحافلة التي أعرب خلالها الرئيس الأميركي الجديد عن « فخر الولايات المتحدة بملقاتها مع إسرائيل » ( إلى آخره ) ، عاد وهو يدي تصلبا متزادا ويضع شروطا مذلّة وعملية غير مقبولة حتى من اليمين المصري للاستمرار في التسوية . فماذا أعطته واشنطن حتى يخرج منها بئس هذه الفتنة والتبجح ؟

كانت القضايا « المشتركة » التي تركز عليها الحوار الأميركي الإسرائيلي بشكل أساسي تلخص في :

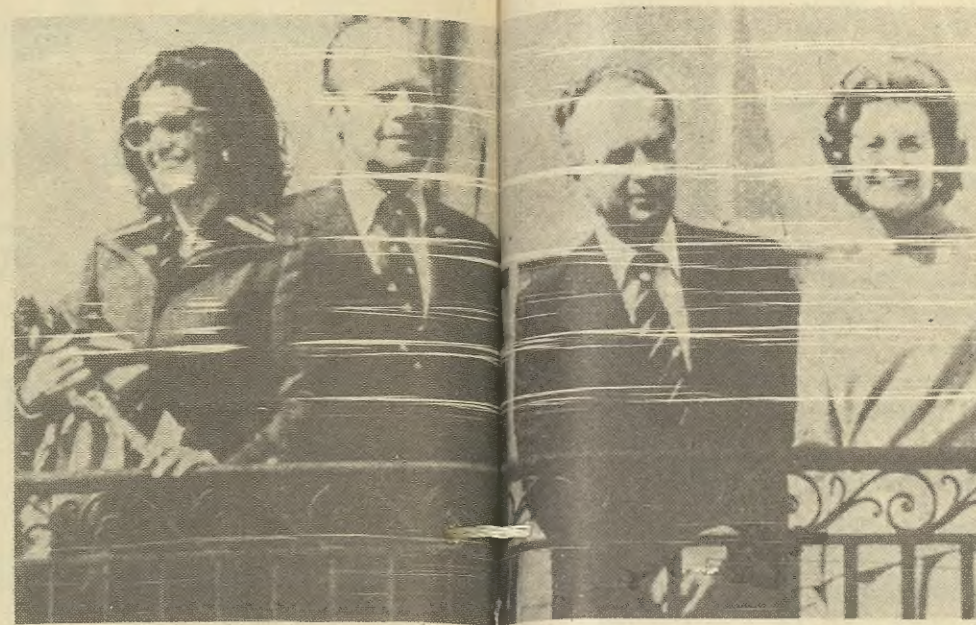
المساعدات الأميركية لإسرائيل ، خاصة في المجال العسكري .

الخطوة المقبلة في التسوية التي كان هناك بعض الاختلاف بين الطرفين حولها .

« المشكلة » الفلسطينية التي تأخذ أحيانا كبيرة مع تصاعد الأعمال التخالفية في الأراضي المحتلة واحتمالات طرح وجهة النظر الفلسطينية في الأمم المتحدة بشكل واسع

القضايا المشتركة والاعتبارات العسكرية كانت مهمة من وجهة نظر رايين نظرا لأن الماطلة والتسويق ومحاوله كسب الوقت التي يحاول اعتمادها على الصعيد السياسي قد طرح من جديد وبشكل جذبي احتمالات حرب خامسة عربية - إسرائيلية . ومما لفته مع غورد ، شدد رايين على أهمية « إسرائيل القوية » حتى بالنسبة للولايات المتحدة ، كما سارع بتقديم لائحة طويلة بالسلاح القصور الذي ترغب إسرائيل باقتنائه ( وقد قررت المساعدات المطلوبة بما يزيد على ٧ مليارات دولار في السنوات الخمس المقبلة ) . ولم يجد رايين ذاتا صماء ، فكسجور

نفسه أكد له : « أن الولايات المتحدة تعمل لإبقاء إسرائيل قوية ليس من باب الإحسان لها بل لأجل قضاياها المشتركة » . وغورد الذي يلى حسب تصريحات رايين نفسه - التي حد بعيد الطلبات الإسرائيلية ، وعد بأن يقدم



رايين مع غورد

## أخضر لضرب الفلسطينيين

بنفسه الى مجلسي الشيوخ والنواب طلبا بالموافقة على المباحث الإضافية .

وكان الشيخ جاكوب جابنيتس قد صرح بان الولايات المتحدة ستفعل كل شيء من أجل مساعدة إسرائيل بينما أكد زميله ميو سكوت على « أن مطالب إسرائيل ستجاب بنسبة كبيرة » ، والشيخان صهيونيا الميول بما فيه الكفاية حتى يظهر حرصا على تطابق كلامهما مع الواقع . والاستجابة الأميركية لمعظم الطلبات الإسرائيلية المتعددة بملقاتها مع إسرائيل المتحدة على الحفاظ على « الورقة » السياسية التي لها في المنطقة ( وهي القوة العدوانية الإسرائيلية ) لغرض استمرار نغضاها وسياساتها . وقد اثار وسائل الاعلام الإسرائيلية والأميركية بشكل واسع اخبار تخفي السلاح السوفياتي على سوريا وتجدد ارساله الى مصر ، كي تبرز هذه الاجابة تجاه إسرائيل ( كتب المعلق جوزف السوبي « واشنطن بوست » يوم ١٦-٩-٧٦ مالا انذاريا حول قوة العرب العسكرية والنظمية الهائلة ازاء إسرائيل الضعيفة والمزلزلة عالميا ) .

من أفتع من ؟ وضمان القوة الإسرائيلية الدائمة يسمح لها بفرض شروطها - شروط اميركا - في العلاقات المحتلة من التسوية . وفي هذا المجال كان الأميركيون يملكون - خاصة بعد زيارة حسين - الى « فك الارتباط »

اسرائيلي - أردني ، وذلك لاعطاء الهاشميين نصرا شكليا بقوى مركزهم عربيا وعالميا ازاء المد المتصاعد للنفوذ الفلسطيني . لا ان انسحابا اسرائيليا على طول نهر الأردن يهدد حكومة رايين الحديثة العهد بمشاكل داخلية لا تستطيع في الظروف الحالية مواجهتها . وهذا ما استطاع رايين على ما يبدو - ان يقنع به الأميركيين ، اذ خرج انظران منتقنين على اعطاء الاولوية للمحادثات مع مصر وتأجيل المحادثات مع الأردن الى مطلع العام المقبل ( كثر رايين مرارا تفصيلا لإجراء محادثات على انفراد مع كل دولة عربية ومعارضه لمفاوضات

عندما أعلن الأميركيون في الشهر الماضي تاريخ زيارة رايين لواشنطن من طرف واحد ، نارت ثائرة تل أبيب وتحدثت صحف إسرائيل عن استعداد أميركي لرئيس حكومتها وتوجست « شرا » من هذا التصرف المهيمن ، خاصة في مجال الضغط الأميركي تنفيذ الخطوط في التسوية المقبلة (صنع الولايات المتحدة) .

ولكن رايين سافر في الموعد المحدد وعاد بعد أيام من الاستقبالات الحافلة التي أعرب خلالها الرئيس الأميركي الجديد عن « فخر الولايات المتحدة بملقاتها مع إسرائيل » ( إلى آخره ) ، عاد وهو يدي تصلبا متزادا ويضع شروطا مذلّة وعملية غير مقبولة حتى من اليمين المصري للاستمرار في التسوية . فماذا أعطته واشنطن حتى يخرج منها بئس هذه الفتنة والتبجح ؟

كانت القضايا « المشتركة » التي تركز عليها الحوار الأميركي الإسرائيلي بشكل أساسي تلخص في :

المساعدات الأميركية لإسرائيل ، خاصة في المجال العسكري .

الخطوة المقبلة في التسوية التي كان هناك بعض الاختلاف بين الطرفين حولها .

تكن واشنطن قد أعطته الضوء الأخضر ليبدى المزيد من التصلب ازاء نهائون متزايد من قبل اليمين المصري .

اميركا واسرائيل تتخوف ، من صعود منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد العالمي

اما على صعيد « المشكلة » الفلسطينية ، فقد كرر رايين امام الادارة الاميركية الجديدة بان حل المشكلة الفلسطينية يجب ان يتم عن طريق مفاوضات بين الأردن واسرائيل ، وابدى تخوفا من التجاوب المتزايد مع منظمة التحرير الفلسطينية في المعسكر الاشتراكي والعالم الثالث وحتى في الدول الأوروبية الغربية . وقال ما يمكن ان يقال هو انه قد وجد ادنا صاغية لدى مستمعيه الذين ابداوا بدورهم حرصهم على عدم اهمال الموضوع الأردني لتلا يحدث ذلك لفرة لصعود منظمة التحرير الفلسطينية على حد تعبير اهرسد صحتاني « معارف » .

وقد عبر رايين نفسه في مؤتمره الصحفي الختامي عن وجود تفهم لواقفه هذا في الولايات المتحدة ، مما سمح له بمجسود عودته بان يدعو الى استخدام كافة الوسائل للقضاء على نشاط الفدائيين وان يبدأ بتنفيذ هذا الوعد في جنوب لبنان ورغم ما يقال عن حدودية نتائج زيارة رايين الاميركية ، وعن « اختلاف » في وجهات النظر الاميركية والاسرائيلية ( لخوف اميركا بشكل خاص ، حسب هذه الاسود الذي سار به اليمين المصري حين وضع يده بيد « العزيز كينسجر » ، وعمل بذلك على اجهاض مكاسب حرب تشرين الوطنية . ورايين الذي يعتمد جيشه والاقتصاد بشكل شبه كلي على الولايات المتحدة ، ما كان ليحدد مثل هذه الشروط لو لم

## أخبار الوطن المحتل

تساع الارهاب الاسرائيلي

زاد العدو الصهيوني من اجراءاته العسكرية في مدن الضفة الغربية منذ ذكرت التقارير الواردة من الوطن المحتل ان الدوريات العسكرية المحمولة والمفتحة قد عززت في شوارع الضفة الغربية والضطاع . كما تقوم نقاط التفتيش العسكرية بوقف السيارات على مداخل المدن وتفتيش المواطنين . قامت قوات الأمن الاسرائيلي بحملة اعتقالات في صفوف أبناء تسعينيا الناضل في مدينة نابلس وسوف تقدم السلطات الاسرائيلية المعتقلين للمحاكم العسكرية .

ذكرت الأنباء الواردة من الداخل أن السلطات العسكرية الإسرائيلية قد أعادت اعتقال المواطن الفلسطيني علي يزيد عزيزة العضو في مجلس بلدية « بيت لحم » ولم يعرف أسباب اعتقاله . ويقول المعلق الواردة أن المجلس البلدي يست برساله احتجاج إليوزارة داخلية العدو يطالب فيها بالانحراج عن القصر المعتقل .

استنقار في منطقة البحر الميت ، لمواجهة العمليات الفدائية للثوار الفلسطينيين : توقع المصادر العسكرية الصهيونية تزايد النشاط العسكري الفلسطيني في المناطق المحتلة ، لذلك قد سمحت إجراءات الأمن والنائب الدائم في منطقة البحر الميت وذلك لخوض من اضرار الفدائيين الفلسطينيين لاجمة الأمن الصهيونية والارمنية .

وتخوف أجهزة العدو من دخول الفدائيين من مناطق الاغوار الشمالية في الضفة الشرقية ، فقام بمحاكمات عسكرية ضد قوات العدو ، ومن الجدير بالذكر أن الملك حسين أكد في تصريحه الاخيرة أنه لن يسمح للفدائيين بالتسلل من الضفة الشرقية للأراضي الفلسطينية المحتلة . احتياطات عسكرية صهيونية في طبريا بمناسبة العيد : فرضت شرطة العدو الصهيوني في طبريا اجراءات عسكرية واسعة غمر عادية ، وذلك للحفاظ على النظام وضمان سلامة المزارعين في المنطقة . وقد ألقت جميع اهازات رجال الشرطة في المنطقة وطلب منهم البقاء في حالة استنقار دائم حشدا لاي عمل « فكري » ، ومن الجدير بالذكر أن مقاتلي قوات الداخل التابعة للجبهة الديمقراطية قد تأملت (عملية طبريا) في أيار الماضي رغم اجراءات العدو واستعداداته واحتياطاته الاشنة الهائلة ، ويظهر أن السلطات العسكرية الصهيونية تنصب من عملية مفاجئة في طبريا .

## مؤتمر الأوبك في فيينا يزيد الضريبة على الشركات ويتخذ قراراً لدون المستوى المطلوب

في ١٤ ايلول أنهت الأوبك مؤتمرها الذي عقدته في فيينا بين ١٢ و ١٤ ايلول وخرجت منه بقرارات عديدة أهمها فرض ضريبة مقدارها ٣٥٠ بالمئة تحسم من الأرباح التي تحققها الشركات .

ويبقى ان نشير ، على هامش المؤتمر ، الى مسألتين هامتين :

الأولى أن الولايات المتحدة الاميركية ، صاحبة اكبر الشركات النفطية ، استقبلت القرار بسلبية شديدة . واعلن جون سوهيل المدير الاوبك هي نوع من - الابتزاز الاقتصادي - ، متناسيا الارباح التي حققتها الشركات ، ومتناسيا ايضا ان الدول المنتجة لا تملك ما تستطيع بواسطته منع الشركات من تحميل المستهلك عبء التكاليف الجديدة .

ثانيا - تمت الموافقة على إنشاء مصرف براسمال ٣٠٠ مليون دولار مخصص للتنمية في دول العالم الثالث . وإذا كان هذا العمل يبدو في شكله استجابة ومكافأة للتضامن الذي ابدته دول العالم الثالث ، ودول افريقيا خاصة ، للقضية العربية فانه في الواقع اقل مما كان متوقفا خاصة وأن الانباء تؤكد ان دولتين نفطيتين ستتمحان الولايات المتحدة قرضا بحوالي ١٣ مليار دولار .

ولكن لا يجب ان نجيب من هذا الملغ الزهيد المخصص لتنمية العالم الثالث منى علمنا ان الدول الرجعية النفطية والتي تملك نقاشا مذلّا من الاموال تبخل باقل من ذلك على التنمية في الوطن العربي وفي بلادها بالذات .

في المكتبات أزمة الطاقة في الولايات المتحدة ونفط الشرق الأوسط هو مركزه

الشمس ٣٥.٥

مشاريع دارا بن خلدون

الحرة صفحة ٩





هيلاسلاسي سقط قبل ان يسقطوه

اريتريا استقلالها فالجرحل القوي بينالمسكربين الجنرال اندوم اريتري الاصل وقد قام مؤخرا بجولة في اريتريا احاطتها الدعاية الرسمية باهتمام بالغ وقد قوبل بالترحاب من قبل رجعي المنطقة وبعض المسوطنين الاريتريين الذين يحلون بالتفول الى قوة ثالثة تحكم اريتريا . وجدير بالذكر ان الجنرال اندوم لم يرد على ذكر استقلال اريتريا خلال زيارته .

**ولذلك تلجأ الحركة الوطنية في اريتريا الان الى توحيد صفوفها ورفع مستواها النضالي والكفاحي باتجاه فرض امر واقع على الحكم الجديد وانزعاع الاعتراف بشريعته تمهيدا لشعب اريتريا العربي انتزاعا .**

ثالثا - على صعيد العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية ، من غير المتظر ان تقدم الحكومة الجديدة على إلغاء القواعد العسكرية الاميركية في البلاد وقطع الصلات مع الولايات المتحدة اقتصاديا وسياسيا . بل ان «تحدث» الارتباط بابريكا هو التوقع .

والامر بالنسبة للعلاقة مع الصومال ، ذات النظام القسيمي القوي الصلة بالدول الاشتراكية ، محكوم بنوعية علاقة الحبشة بابريكا . فاذا استمرت علاقة التبعية كما هو متوقع لا بد وان تستمر العيشة في توسع الاوضاع حول التقيم اوغادين الصومالي الذي تحله . والجدير بالذكر ان الجنرال اندوم صاحب ماض في الغداء للصومال وقد كان نبوب في السابق قيادة هجوم عسكري عليها .

رابعا - لا يجوز بأي حال من الاحوال التقليل من اهمية التغييرات التي تتركها على مستقبل البلاد . فالجيش حاول في السابق الانقلاب على الامبراطور غير مرة لكنه لم يتنجح وان كان نجح هذه المرة فيفضل الدعم الشعبي الواسع الذي لقيه هذا المشروع .

والجماهير التي قدمت الدعم لقلب الامبراطور تستل في نهاية الامر الى ادراك التعارض بين مصالحها الفعلية وبين السياسة التي يريج ان يسلكها العسكريون .

والكلمة الاخيرة التي لا بد منها هي ان المجموعة العسكرية ليست خلوا من التناقض فنية انباء تؤكد ان بين الضباط مجموعات أكثر التصاقا بالحركة الشعبية وبرنامجها وليس من المستبعد ان يتحرك هؤلاء لحسابهم الخاص .

**خلاصة القول ان التغيير الاخير في الحبشة مهما بدا حزينا وحائزا على رضى الامبرياليين فانه يشكل في الواقع خروجا للحبشة من عهود الظلم والجاهلية ويفتح باب التغيير الجذري أكثر من أي وقت مضى .**

## عزل هيلاسيلاسي جزء من المطالب الشعبية

والمطلوب تحقيق اصلاحات جذرية والتحرر من اميركا

اخيرا اسدل الستار على فصل هام من فصول المأساة الاثيوبية وتم عزل الامبراطور هيلاسيلاسي الذي «ربض» على صدور الاثيوبيين عدة عقود من الزمن وجاء هذا العزل بعد تهرده عسكري دام سبعة اشهر وحظي بدعم مختلف فئات السكان واستطاع بهدوء ضرب حاشية الامبراطور وتفكيك الجهاز الحاكم وكسب فئات واسعة من الشعب ضد «ملك الملوك» .

فما هي من البداية قصة هذا التمرد العسكري وكيف وصل الى هذه النهاية وما معنى هذا التغيير الذي حصل اثيوبيا .

الاميركية . وضع موقف الحكومة عندما أعلنت الفرقة الثانية في الجيش الاثيوبي المتمركزة في اسيرة تمردا . ونبمها البعارة الذين سيطروا على قاعدة ماسواو البحرية ، وبعدهم تمرد المظليون وسيطروا على قاعدة ديزيزيت والطيارون في العاصمة وغيرها . وجاءت هذه الاحداث متلاحقة في غضون اسبوع ( من ٢١ الى ٢٩ شباط ) مما دفع بالحكومة الى الاستقالة واستاذن الامبراطور العسكريين لتأليف حكومة جديدة برئاسة ماكين . وكان هذا الاستاذن اول بادرة ضعف من الامبراطور الذي حاول في البداية قمع التحركات الشعبية بواسطة الحرس الامبراطوري الخاص .

**مع تأليف الحكومة الجديدة تبين ان الامبراطور يحاول استمالة الجيش اليه لمواجهة به الحركة الشعبية .**

وفعلا حقق الامبراطور قسما من مطالب العسكريين خاصة تلك المتعلقة بزيادة الاجور وتعديل الدستور ، ولو كان التعديل شكليا الى حد بعيد . لكن خطة الامبراطور احبطت لان التحركات الشعبية لم تترك له فرصة النقاط انقاسه . فبعد الاعلان عن التعديل الدستوري ( ه اذار ) بحوالي اسبوع أعلن عشرات الاف من صغار الكهنة اضرابا احتجاجيا على سوء المعاملة التي يلقونها من رؤسائهم في السلك الكهنوتي الذين يرغبونهم على العمل في اراضي الكنيسة ( تلك الكنيسة لتلك الأراضي الاثيوبية لقاء اجر زهيد .

واسمر الطلاب والفلاحون والعمال في الاضراب والنظار واصطدموا غير مرة بالجيش الجماهير بمبادرات متعددة جذرية من نوع الهجوم على بعض المخازن الغذائية ، والاستيلاء على المحاصيل الزراعية المخزونة عند الاقطاعيين وجب الإشارة الى ان الجيش وقوى القمع كانت تتوحد في كل مرة لضرب هذه التحركات الجماهيرية واعتقال الممرضين عليها . ومنذ تلك الفترة أخذ يتوضح ان ثمة بشروعيين يصطدمان بالسلطة الامبراطورية :

المشروع الشعبي الجذري ، والمشروع العسكري الساعي لتغيير اشكال السيطرة الطبقيّة دون المساس بجوهرها . وكان المشروعان يلتقيان عند حد أدنى هو الاطاحة بالامبراطور وحاشيته . ولكن الذي حسم الامر في النهاية هو انتقاد الجماهير لإداة سياسية موحدة تقود نضالاتها وتصل بها الى حد الاطاحة بالحكم في حين ان الجيش تمكن من القيام بذلك بحسابه الخاص . رغم ان الجيش واجه بالقمع

لقد غفر الشعب الاثيوبي للحكم الامبراطوري اشياء كثيرة . لكنه لم يستطع ان يغفر له افعال الجرم الذي اودى بحياة ما لا يقل عن مئة ألف مواطن . غفر الشعب الاثيوبي للحكم المعبول عدم اقامه على محاربة التخلف والجوع ، وعدم اقامه على فتح المدارس والمستشفيات ، وعدم قطعه العلاقات مع السوق الرأسمالية العالمية . وغفحه البلاد

اما الاحتكارات والرسايل الاميركية . ومنحه القواعد للاميركيين والاسرائيليين ، واستعماره لاريتريا ، الخ . تحمل الشعب كل ذلك بصبر وقاومه في الوقت نفسه . لكن الديكتاتورية الامبراطورية الظالمة منعت انتظام هذه المقاومة في حركة جماهيرية منظمة ، او في احزاب ، او حتى في نقابات .

وكاد الامر يستمر كذلك طويلا لو لم تحدث كارثة الجفاف ، ولو لم يكتشف الشعب الاثيوبي ان الحكام كانوا على علم بالجفاف ومخاطره منذ ثلاث سنوات ، وانهم لم يفعلوا شيئا لتلافيه وانتقاذ البلاد من كارثة محققة . ووقعت الكارثة وخربت الجامعة القسم الشمالي من البلاد واودت بحياة عشرات الاف من المواطنين .

عند ذلك لم يكن بالامكان اخفاء الامر ، فطلب الحكم الاثيوبي النجدة من المنظمات الدولية . ومع وصول هذه النجدة لانتقاذ ما يمكن انتقاذه تبين ان الامبراطور والاقطاع والكنيسة كانوا متهمين بكل شيء سوى العمل على تلافي الكارثة .

لم تتعاون الحكومة اطلاقا مع بعثات الاغاثة ، وكانت تقفل بعض الميخيمات التي فتحونها ، وتسنف الجسور الموصلة الى المناطق النائية حيث يموت الاف جوعا ، ومنع عن وضع طائرات الهليكوبتر بصصرف البعثات . وفي الوقت نفسه تبين ان الاقطاعيين ( الذين يملكون اراضي البلاد ) .. وهم في الوقت نفسه من التجار - كانوا قد خزنوا الحبوب والمواد الغذائية منذ سنتين على الاقل وانهم استغلوا الفرصة لمبادلة هذه المواد بقطع الأراضي التي يملكها الفلاحون . كما تبين ، اكثر من ذلك ، انهم امنعوا عن ايقاف تصدير زروعناهم وبيعها في الخارج ، ولم يبدوا اي اهتمام يذكر بانقاذ الملايين الثلاثة من الاثيوبيين الذين يتضورون جوعا . بعد افئاض كل هذه الامور لم يعد بالامكان السكوت .

**التحركات الشعبية** في مواجهة الاموال الحكومي المتصادي لكل المطالب الشعبية تحرك المعلمون واعلنوا الاضراب ، تبهم الطلاب ، وتبهم عمال المطارات ، واخرا أعلن الاتحاد العمالي العام الاضراب الرمزي . وكان ذلك اول اضراب عام تعمره اثيوبيا في تاريخها ، وأول تحرك يقوم به هذا الاتحاد النقابي العمالي والمنسب الى الاتحاد العمالي الذي ترعاه اميركا ، والذي يتلقى مساعدات مالية ومهنية من بعض الهيئات

الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ،

## قرارات مهمة للمؤتمر الثاني للجبهة شروط الجبهة للقبول باستفتاء عام في الصحراء

اجنية ، وانسحاب القوات الامنية الرابطة على الحدود وان يؤدي الاستفتاء الى الاستقلال التام باشراف الامم المتحدة والجامعة العربية وبضمان نتائج ، واخيرا بوقف نهب الخيرات الوطنية .

وقد وجه المؤتمر تحية الى الثورة الفلسطينية وعلن ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، واشاد بالثورة في عمان واليمن الديمقراطية واريتريا وافريقيا .

### برنامج العمل الوطني

ويصدد برنامج العمل الوطني ، وضع المؤتمر اهدافا مرحلية وبعيدة المدى :

**اولا الاهداف المرحلية :**

**العمل على تسييس الجماهير وتنظيمها وتطهيرها في اطار الجبهة الشعبية ، التعبئة المستمرة للجماهير وتقوية الجناح العسكري وتزويده بالتفكير الثوري .**

فانه - ايمانا من الجماهير الصحراوية بالحرب الشعبية الطويلة المدى ، يصبح الاستقلال ادخاليا مؤامرة استعمارية هادفا من وراء ذلك الى تقديم كسب خادع للجماهير ، فيما الحقيقة انه يريد استمرار السيطرة على خيراتنا الوطنية .

- وفيما يتعلق بالاستفتاء ، فنحن نضع الشروط التالية لقبوله :

الاعتراف بأنه لا وجود الا لطرفين في النزاع ، الشعب العربي في الساقية الحمراء ووادي الذهب من جهة والعدو الاسباني الفاشي من جهة اخرى . وانسحاب الادارة الاسبانية من المنطقة واحلال سلطة وطنية مكانها .

**ثانيا - على المستوى البعيد :**

**التحرير الوطني من كل أشكال الاستعمار وتحقيق استقلال كامل ، وبناء نظام جمهوري وطني يكون للجماهير المشاركة الفعالة فيه .**

**وخلق الوحدة الوطنية الحقيقية . وضمان الحريات الاساسية للمواطنين . وبناء اقتصاد وطني متكامل . وتأمين الثروة المعدنية . ونهج سياسة التصنيع . والاهتمام بالتطوير الزراعي . وضرورة حماية الثروة الحيوانية . وضرورة حماية الثروة البحرية . وتوزيع الثروات توزيعا عادلا ومحو الفوارق بين الريف والمدن . والقضاء على كل انواع الاستغلال . وضمان العيش الكريم لكل افراد الشعب . وتوفير المسكن لكل افراد الشعب . وتحقيق كل حقوق المرأة السياسية والاجتماعية**

**فتح المجال امامها . ونهج سياسة تعليم الزامية ومجانبة التعليم في كل المراحل بالنسبة لكل فئات الشعب واعتبار ثقافة وطنية قومية وتعريب التعليم في كل المراحل . ومحاربة الامراض وبناء المستشفيات ومجانبة الطب**

وسط اجواء المقترحات والتنازلات - البينة - التي عرضها النظام المغربي على الاستعمار الاسباني في سبيل نيل - رضائه - على اقتسام ثروات منطقة الساقية الحمراء ووادي الذهب . وفي ظل التحركات الجادعة الى تجريد شعب الساقية من حقه في تقرير المصير .. عقدت اللجنة الشعبية لتحرير الساقية والوادي . مؤتمرا العام الثاني تحت شعار : - حرب التحرير تضمنها الجماهير - ، في احدي مناطق الصحراء .

الصعيد الجماهيري . وعلى المستوى العسكري ، فقد تطورت العمليات العسكرية بعد ان تحولت عزلة الجناح العسكري في البداية عن شعب الارياف الى التلاحم ووحدة ، وبذلك قام ثوارنا بضرب غطرسة اسبانيا ، وساهموا كجيش شعبي من تنظيم اهل البوادي تنظيميا صحيحا عبر محاولة محو الامية والخدمات الاخرى والترغية السياسية ، وبعدها امتد العمل العسكري من الارياف الى بعض المراكز العسكرية الحساسة والمحصنة خاصة في القرى ، ثم في المدن . وكان اعتقال القوات الاستعمارية لسبعة من ثوارنا قد برهن للجماهير ان الثورة هي ثورة شعب وليست - تمردا قبيلا - كما كان يدعي الاستعمار .

### الموقف من المشاريع المطروحة

ووضع المؤتمر بعد ذلك المهام السياسية



ومعروف ان الجبهة بدأت الكفاح المسلح ضد قوات الاستعمار الاسباني الذي يتشبث بالمنطقة بسبب الثروات المعدنية الضخمة الموجودة فيها ، وخاصة الفوسفات ، منذ عام ١٩٧٢ .

المؤتمر استمر من ٢٥ الى ٣١ آب الماضي وحضره ممثلون وممثلات عن كافة التنظيمات الشعبية والفصائل المسلحة ، وكانت الحلقة المركزية التي تركزت حولها المناقشات هي كيفية توحيد الشروط اللامنية للتصال العسكري والسياسي ومصيده في ظل المرحلة الدقيقة ، في سبيل انتزاع الاستقلال السياسي والاقتصادي للمنطقة .

### البيان السياسي

وتوصل المؤتمر في نهاية مداواته الى صيغة بيان سياسي وبرنامج للعمل الوطني هدف الى تحليل الظروف الذاتية والموضوعية للثورة وكيفية صياغة التحالفات في الداخل والخارج .

- وفيما يتعلق بالبيان السياسي ، توصل المؤتمر الى التحليل التالي :

- انطلقت الثورة في ظروف سياسية تسيطر عليها المؤامرات الاستعمارية والرجعية التي كانت تحاول خلق اي محاولة لانشاء تنظيم وطني صحراوي بنافذ من اجل الاستقلال . وفي المجال الاقتصادي ، كان التدهور في الاوضاع المعيشية للسكان هو النسبة الغالبة ، بسبب سنوات الجفاف المتتالية وسيطرة الاحتكارات الامبريالية ، وحروب النخوع وارتفاع الاسعار ومحاصرة بعض المناطق ، واغلاق ميادين العمل امام الطبقة العاملة مما زاد من جيوش الماطلين عن العمل .

اما في المجال الاجتماعي ، فقد كانت النزعات القبلية والطائفية والاحتكار البالية الفخيسية ورسوخ الدعايات الاستعمارية في عقول الجماهير هي المسيطرة ، خاصصا ان نسبة الامة في البلاد تبلغ ٩٩ في المائة .

وفي ظل هذه الظروف ، انطلقت ثورة ٢٠ ايار معتمدة على القوى الذاتية للشعب . وكان هذا التنظيم يعاني من قلة الاطر والتجربة التنظيمية وضعوبة الانطلاقة واتعدام الظروف الذاتية بين اوساط الجماهير ، ورغم ذلك ، استمر النضال على الاصعدة السياسية والتنظيمية والعسكرية ، في نفس الوقت ، وتم تحقيق نجاحات مهمة بسبب اعتماد الجبهة على الدعم الجماهيري .

ونبما لذلك ، استطاعت الثورة القيام بحملة توعية واسعة النطاق ، كان من ثمراتها تحقيق التلاحم بين كافة المناطق ، خصوصا بين منطقتي الجنوب والشمال التي كان يحاول الاستعمار فصلهما . وبما ساعد الثورة على ذلك ، تصاعد القمع الفاشي مما زاد من حدة التناقضات بين الجماهير من جهة والاستعمار من جهة اخرى .

- اما على المستوى التنظيمي ، فقد استطاع تنظيم الجبهة القضاء على الفكر الانقطاعي نسبيا مما فتح المجال واسعا امام الفكر الثوري الصحيح . وبلاخط المؤتمر حدوث قفزة الجبهة على مستوى تنظيمي واسع على



مَلحمة النضال مستمرة

## قفزة نوعية في استراتيجية الثوار الفيتناميين العسكرية قوات سايفون .. قريباً في مزبلة التاريخ

جسور النضال التي يعبر عليها الثوار الفيتناميون طريقهم نحو الحياة الجديدة .. لم تنقطع ولن تنقطع قبل أن يحققوا أهدافهم في التراب الفيتنامي بالمرق والدماء توحيد الوطن الفيتنامي ومزج الاشتراكية الثورية .

● غنى شمال البلاد ، يستمر العمل بوتيرة متصاعدة لاعادة بناء ما خربته آلة الدمار الامبريالية الامريكية ، والذبول الذي اصاب الامبرياليين من جراء الصلابة القتالية للثوار تكرر مرة اخرى وهم يشاهدون اعمدة المصانع ترتفع بسرعة اقرب الى المعجزة في فيتنام الديمقراطية ، والطرق والمزارع والمسكن يجد طريقها نحو التنفيذ في كل يوم بل وكل ساعة .

● وفي الجنوب ، يتابع الثوار ملحمة النضال بوجية : تطهير آلة الحرب التي خلفها الامبريالية وراها في سايفون وتخربس ما تبقى من المناطق الفيتنامية من ابدي العملاء ، والبناء الاقتصادي المتراكم مع توحيد المناطق المحررة في الجنوب مع الدولة الاشتراكية في الشمال ، وذلك بعد ان تبين ان عصاة نفوس غان ثو السايغونية غير قادرة على الوقوف في جبهة سياسية مع الثوار ، وقد اعلنت تكرار رفضها تنفيذ بنود اتفاقيات السلام في باريس .

### الثوار يحققون انتصارات باهرة

وفي الشهور القليلة الماضية ، تميز الكفاح المسلح الذي يشنه الثوار الفيتناميون بقفزة نوعية تلبت ميزان القوى العسكري في الجنوب راساً على عقب ، ورسيت افاقاً جديدة لسيرة الملحمة النضالية . كيف ؟

ان المعارك التي خاضها الثوار الفيتناميون خلال هذه الفترة قد تركزت اساساً في منطقة ساحلية مكشوفة بالسكان ، تقع الى الجنوب الغربي من دالتش . وكانت عصاة سايفون قد حاولت ان تطبق تكتيكاً جديداً في هذه المنطقة مؤداه ان نجبر عشرات الاف من اللاجئين على الاقامة في هذه المنطقة لتعلمها ان الثوار الفيتناميين لا يضربون المدنيين ، وبذلك تمكن عصاة سايفون من الانخلاء خلف هذا الحاجز المدني .

ولكن ما حدث كان معاكساً تماماً لهذا التكتيك . فقد تكتكت جبهة التحرير الوطني الفيتنامية من اقابة اوتش اصلاعات مع هؤلاء اللاجئين ، واتضمت قطاعات واسعة منهم الى الثوار . ومن ثم بدأت الجبهة بشن هجمات واسعة النطاق على القوات العميلة . وتعترف مجلة - نيوزويك - الامريكية بان خسائر القوات السايغونية كانت ضخمة للغاية .

اما التكتيك العسكري الجديد الذي يتبعه الثوار الفيتناميون فهو ينحصر بالتالي :

اولاً : اختصار ساحات القتال التي يربون .

ثانياً : تركيز القوات الثورية في منطقة معينة والتنسيق بينها بشكل كامل ، وتكتف نواجد الثوار في تلك المنطقة ، ثم المبادأة بالهجوم الشامل ، على ان يمنع ذلك انتقال الى منطقة اخرى بنفس الكفاءة .

ثالثاً : يبدأ الثوار باستخدام الاسلحة الثقيلة مثل ، مدافع عيار ١٢٠ ميليمتر والصواريخ الثقيلة لك معاتل المصائب السايغونية .

رابعاً : ايقاع اضح الخسائر بالقوات المعادية بشرياً واقتصادياً ، خاصة وان



تحرير المدن ، وهي المرحلة التي يصفها ويلفريد بورشيت بأنها من اصعب وادق فترات النضال .

فهل يعني ذلك ان قوات جبهة التحرير الوطني الفيتنامية تتأهب الان لشن هجوم شامل في كافة المناطق الجنوبية ؟ المراقبون لا يستبعدون ذلك ... واذا ما حدث هذا الهجوم فلن يكون من الصعب على الثوار ان يدمروا ما تبقى من ثغرات الامبريالية في الجنوب .. تمهيدا لربيعها في مزبلة التاريخ .

**تظاهرات عارمة ضد عصاة ثو**  
هذا فيما يتعلق بالناحية العسكرية ، اما في الجانب السياسي ، يعاني حكم ثو مصائب جمة في المناطق التي لا زال يمارس سيطرته عليها وقد سمح تفجر الطائرة المدنية من قبل ضابط فيتنامي جنوبي وهو الحادث الذي اودى بحياة اكثر من ٧٠ قتيلاً بالكشف عن هذه المصائب .

ومن مظاهر المصائب السايغونية المظاهرات ضد الفساد التي نعم المدن منذ عشرة ايام والتي يجري فيها احراق دوى تمثيل المسؤولين الفيتناميين الجنوبيين وكان منظمو هذه المظاهرات قد وزعوا بياناً ضد الفساد والقمع وحجز الحريات الشخصية وقد وقع ٣٠٠ رجل دين مسيحي على هذا البيان .

ومن جهتهم يستمر البوذيون في نشاطهم المعادي لحكم ثو وبطالون ، مع المسيحيين بتطبيق اتفاقية باريس التي لا زال حكم ثو يصر على عدم تطبيقها .

والجدير بالذكر ان الحكم السايغوني الذي ينفذ سيطرته السياسية بصورة متسارعة لمصر بكل معارض تهمه الشيوعية . حتى انه وجد في رجال الدين ، من مسيحيين وبوذيين ، وفي اعمالهم ، مؤامرة شيوعية لقلب نظام الحكم .

ونقلت الانباء الاخيرة من هانوي وفتنام الجنوبية توقعات مشيئة مؤكدة بعلتها الثوار وتفيد ان الامريكيين عازمون على التخلص من حكم ثو واستبداله بعداً بان لهم افلاسهم على كافة المستويات .

## مضايانظرية

دليل المناضل الثوري الى الماركسية اللينينية

- ١٠ -

## المادية التاريخية : الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي

يستنتج المثاليون خطأ ان البشر يقررون تاريخهم حسب رغبتهم الحرة وهم يقتنعون بان المجتمع البشري ، يتخلص من المشاعة البدائية بفضل القرار الذكي لبعض الافراد ، وان فترة العبودية هي نتاج ارادة شخصية وان الاقطاعية عائدة الى رأي بعض الاشخاص . وان الرأسمالية هي تطبيق تصميم صاغه ذكاء خارق .

لا يصمد أي من هذه الادعاءات للتحليل . لماذا اتخذ هؤلاء الافراد هذه القرارات وليس غيرها ؟ لماذا صاغوا وطبقوا هذا التصميم او ذاك ؟ ما الذي يحدد ارادتهم ؟ هذه كلها اسئلة تبقى بلا جواب اذا انطلقنا من هذا التحليل المثالي .

ان البشر - الجاهل - الشعوب هم بالطبع صانعو النحول التاريخي والتطور الاجتماعي غير ان النحول والتطور محكومان بقوانين اجتماعية موضوعية نابعة من الشروط المادية لوجود المجتمع **فقط** .

وقد برهن ماركس وانغلز بتحليلهما لقوانين التطور الاجتماعي ، على الضرورة التاريخية للشيوعية ، وللوصول الى هذا الهدف من المؤكد ان دور الجماهير حاسم ولهذا فقد وضعنا في مداول الطبقة العاملة وعمل العالم اجمع النظرية العلمية التي ستسمح لهم بالانتظار ..

١٨٤٨ وصراع الطبقات في فرنسا و ١٨ برومير ، لويس بونابارت ، ١٨٥٣ الخ ..

يشكل المفهوم المادي للتاريخ النظرية العلمية الوحيدة التي تقدم تفسيراً صحيحاً للتطور الاجتماعي ، للانتقال من نظام اقتصادي الى آخر . وهي تقدم وسيلة علمية للتحليل الصحيح للظواهر الاجتماعية ، كتاريخ كل بلد وكل الشعوب .

وبفضل المادية التاريخية كتبت الاشتراكية عن كونها طوباوية لتتحول الى علم . وانتقلت من ميدان الحلم الى ميدان الواقع وظهرت كحقيقة ناصعة .

### المادية التاريخية والثالية التاريخية

تختلف المفاهيم الفلسفية بصدد ما اذا كان الواقع هو الذي يحدد الوعي ام العكس . تعتبر المادية ان الواقع الموضوعي الفعلي ، الطبيعة التي تحددها كبادتها ، مستقلة عن الوعي والاحاسيس الانسانية . وبالتالي فان الفكر ، والآراء والوعي هي نتاج للقيادة وانعكاس لها . بهذا القدر او ذاك . من هذا المنظور فالعالم والطبيعة سابقان على الوعي والعكس . اما بالنسبة للمثالية فالآراء والفكر

نبدأ في هذا العدد بنشر المواد المتعلقة بالمادية التاريخية في برنامج التثقيف الشعبي للحزب الشيوعي الكوبي .

لا يتحدد وضع البشر بوعيهم بل بالعكس فان الوضع الاجتماعي هو الذي يحدد الوعي . تشكل هذه الموضوعية نقطة انطلاق المادية التاريخية او المفهوم المادي للتاريخ الذي صاغه ماركس في المقدمة الشهيرة لكتابه « اسهام في نقد الاقتصاد السياسي » ( ١٨٥٩ ) .

كان العلم التاريخي الجديد نتاج ابحاث مطولة قام بها ماركس وانغلز وتوصلا بطرق مختلفة الى النتائج عينها . يخضع التطور الاجتماعي والتاريخي لقوانين موضوعية ناتجة عن الشروط المادية الاجتماعية نفسها والافكار والمؤسسات السياسية والاجتماعية لا تشكل السبب الاصيل والحاسم . بل هي الانعكاس ، في وعي البشر . للشروط المادية للوجود الاجتماعي - ان هذا البدا محدد في الكتابات الاساسية لمؤسسي الماركسية .

بأثر ماركس وانغلز بصياغة المفهوم الجديد للتاريخ اساساً في « الايديولوجية الالمانية » ( ١٨٤٥ ) ووجد هذا المفهوم تطبيقاً له في بؤس الفلسفة ١٨٤٧ والبيان الشيوعي

### بقية موضوع صفحة (٤)

ثانياً : لا تزال هذه الحركة ملتقى لتبارين داخل الطائفة الشيوعية . التيار الاول يمثل مصالح البرجوازية الشيوعية النامية ( التي جنت اموالها من الهجرة بشكل خاص ) وعدداً من مشاريع الوجهاء والزعماء الذين يصطدمون باحتكار البيت الاسعدي للقيادة السياسية . هذا التيار يسعى للانخراط في التركيبة الراهنة للمجتمع البرجوازي - الطائفي . يسعى لنيل الاعتراف به رسمياً كجزء من البرجوازية وكشريك في مؤسسات الحكم الطائفية . انه يحاول ان يحقق حقيقته الزعامات والبرجوازية السنية بعد الحرب الاهلية عام ١٩٥٨م تكريساً للاعتراف بها شريكاً اقتصادياً وسياسياً للبرجوازية المسيحية . هذا هو التيار الذي يشد نحو الحوار . وهو التيار الذي يحسب حسابات « وزن الشيعة » و « نسبة الوظائف » ، والذي يتنافى من النضالات الجماهيرية ، او هو يسعى الى تحقيق اهدافها الخاصة « على ظهر » نضالات اقلية الشيعة .

اما التيار الثاني فهو الممثل لاقلية الشيعة من ابناء ريف القهويرين وعمل وفلاحين وكسبة وحرفيين ، ورجال دين يتحسسون مشاكل الشعب والامه وتطلعاته . وهو التيار الذي يلتقي مصالحه التقاء عضوياً مع مصالح الفئات المحرومة من كافة المناطق والطوائف . وهو الذي يشكل اللجوء الى اساليب النضال الجماهيرية النهج الوحيد القادر على انتزاع مطالبه وتحقيق تطلعاته .

وليس صدفة على كل حال ، ان يكون لكلا التيارين رؤية لثراث الشيعة فالاول يظهر ذلك الجانب من التراث الذي يغلب عليه « تعذيب النفس » و « الاعتكاف » و « الشهادة » . فيما يستنهض الاخر التراث الشعبي بوصفه « ايديولوجية التغيير الثوري في الاسلام » - على حد تعبير السيد الامام موسى الصدر .

كما انه ليس من قبيل الصدفة ان ينبري البعض الى « نظريات » التحليل التي تتحدث عن « طبقة الشيعة » ، فتخلط عباس بدباس - كعادتها -

وتسعى لاقتناع عامل التثقيفات ومزارع التبغ المفقربانه ينتهي الى الطبقة نفسها التي ينسب اليها الرئيس كابل الاسعد وعلى الجمال وجو حمود . ان اقلية الشيعة لن تسمح بان يتسلق على نضالها حفة من البرجوازيين والوجهاء وطالبي الزعامة ليحسبوا شركائهم مع باقي اطراف البرجوازية والاقطاع السياسي على حساب السواد الاعظم من ابناء طائفتهم .

ثالثاً ، لقد خطت حركة المطالبة بحقوق الشيعة خطوة نحو اليسار . يبقى على اليسار ان يخطو خطوات عديدة نحوها .

ان تنفيذ قرارات الاجتماع الاخير للمجلس الشعبي الاعلى في اللجوء الى اساليب النضال الجماهيري ، وما يستتبعه حكماً من تحالف وتنسيق وتيقن مع الحركة العمالية والشعبية يشكل زخماً جديداً رائعاً للنضال المطلي والاجتماعي يمكنه من تحقيق قفزة نوعية بالقياس الى وضعه السابق . فمع كل ايجابيات نضالات الاعوام الماضية ، بقيت هذه النضالات مجزأة الى حد كبير ، الامر الذي سمح بان يخترل النضال ضد الفلاء والاحتكار بالحركة الثاقبية والطبقة العاملة ، ثم ان يعود فيقتصر على النضال ضد الصراف الكيفي بمعزل عن المشاركة الايجابية لعمال الزراعة والزارعين والفلاحين والحرفيين وباقي الثوريين من نظام الدين والسمرة . ان اسهام حركة المطالبة بحقوق الشيعة في النضالات المطلية والاجتماعية - بوصفها جزءاً عضوياً من حركة الحورمين في كل المناطق والطوائف - يسمح بوحدة اكبر بين كافة قطاعات الحركة الشعبية كما يسمح باللجوء الى سلسلة نضالات يكون تنويعها الاشراب الشعبي الشامل ، اعلى شكلاً للاحتجاج والضغط لكافة الحورمين طائفاً واجتماعياً .



انتخاب اتحاد الكتاب  
والصحفيين الفلسطينيين - فرع لبنان -

## انقلب السحر على الساحر اندحرت " اللعبة الانتخابية " وانتصر النهج الوطني الديمقراطي

في 1٥ ايلول الجاري جرت انتخابات فرع لبنان لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين وقد شهدت الفترة السبقت الانتخابات وخلفتها صراعا ملموسا بين خطين داخل الاتحاد ، خط الالتزام بالنسبة والبرنامج السياسي الذي اقتره المجلس الوطني في دورته الاخيرة ، وخط النخيل عن الثورة ، ورفض الحقوق الوطنية للشعب فلسطين .

### لائحة موحدة

لقد اتهم الحوار الذي ظل دائرا حنسي عتبة الانتخابات بين القوى والمنظمات الممثلة في الجمعية العمومية على الاتفاق على لائحة موحدة تشكل على النحو التالي : (١) فتح ، (٢) الديمقراطية ، (٣) شعبية ، (٤) قيادة عامية ، (٥) صامقة ، (٦) عربية ، (٧) مستقلين ، (٨) ادمها ترشحه الجبهة الديمقراطية . كذلك تم الاتفاق على ٣٧ مندوبا للمؤتمر بنسب يعكس حجم القوى داخل الجمعية العمومية ، وبذلك حصلت - فتح - على العدد الأكبر لتلها الديمقراطية ، الامر الذي اغاظ اولئك الذين كانوا يعدون الخط لاسقاط اللائحة الموحدة ، كعبير عن عدائهم لإسقاط اشكال الوحدة الوطنية . وايزر دليل على ذلك المقالات التي نشرت بعد الانتخابات في كل من بيروت - والى ايام - و الناصرة - والعري - ، والنمط الذي كتبه السيد احمد سليمان في جريدة - اللواء - . فجميعهم - ردحا - للجبهة الديمقراطية وانتهوا - باسقاط المرشحين من خارج اللائحة الموحدة عن طريق حجب الاصوات عنهم .

### لماذا لم تسحب الجبهة الديمقراطية باقى مرشحها ؟

اما لماذا لم تسحب الجبهة الديمقراطية مرشحها من خارج اللائحة الموحدة ، فذلك

لانها اشترطت سحب جميع المرشحين من خارج اللائحة لتجري الانتخابات على اساس اللائحة الموحدة التي تضم ١١ عضوا للائحة الفرع و ٣٧ عضوا للمؤتمر . وعندما رفضت زمرة - رفض الحقوق الوطنية - سحب مرشحها ، كان بقاء مرشحي الديمقراطية من خارج اللائحة الموحدة وهذا ما وقع فعلا .

### ملاحظة اخيرة

١ - لقد قبلت الجبهة الديمقراطية باللائحة الموحدة بعد حوار طويل مع حركة فتح ، ومع الآخرين علما بان هذه اللائحة لا تعكس موازين القوى الفعلية في الجمعية العمومية - فليقادة العامة - ٧ أعضاء ، ولجبهة التحرير العربية ١٠ وللشعبية ٢١ ومع ذلك فقد ارسلت كل من هذه المنظمات مندوبا للجنة الفرع ، بينما للجبهة الديمقراطية اكثر من ٥٥ عضواً في الجمعية العمومية ومع ذلك فقد وافقت على ان يمثل بعض واحد ومستقل ترشحه الجبهة . ٢ - كانت الجبهة الديمقراطية قد اقترحت ان تكون اقلية امانة الفرع من الكتاب والصحفيين البارزين ، الملتزمين بالثورة وبالتضامن الوطني للشعب الفلسطيني باعتبار ان الاتحاد قاعدة من قواعد الثورة ، وباعتبار ان الجمعية العمومية تضم هذه الاغلبية .

٣ - اثبتت نتائج الانتخابات ان الذين يقومون بنشاط محسوب ضد نفع الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره واقامة سلطته الوطنية المستقلة ( بجة ) ان الثورة تنتهي عندما تتحول الى سلطة ) يعملون بحساب لا حد له لاسلام - "سلطة تقابلية" وصفها احد الزملاء اثناء سير الانتخابات ، بأنها اذاتهم التي يحاولون من خلالها مقاومة اهداف الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة السلطة الوطنية المستقلة .

٤ - على امانة الفرع المنتخبة ان تتحقق من عضوية عدد كبير مارسوا حق الانتخاب ، وعن مدى علاقتهم بالعمل الصحفي الذي يمولهم حق الانسحاب الى اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . وان تعيد الاعتبار للاتحاد بعد الاساءة البالغة التي لحقت به جراء قرار امانة العامة برفض عضوية عدد كبير من الكتاب والصحفيين البارزين الذين اسهموا ولا زالوا باقتلاعهم وبكل طاقاتهم في بناء الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية .

### بين الثلاثة ملايين للمقاومة والثلاثمائة مليون للاردين ؟ .. هل صحيح ان العراق اقترض الاردن ٢٠٠ مليون دولار ؟

منذ اكثر من خمسة ايام نشرت احدى الصحف الكويتية ( جريدة الوطن ) ، نبأ عن ان العراق يفكر في تقديم قرض الى الاردن بقيمة ٢٠٠ مليون دولار . واضافت الصحيفة الكويتية ان هذا القرار يدخل في نطاق سياسة الانفتاح التي يتبعها العراق تجاه مختلف الدول العربية بغض النظر عن نظام الحكم فيها (١) . كما انه يأتي بعد الوساطة التي قام بها الملك حسين بناء على طلب بغداد بين العراق وايران حول مشكلات شط العرب .. وترغم الصحيفة الكويتية ان الملك حسين قد نجح جزئيا في وساطته خلال الزيارة التي قام بها الى طهران في الشهر الماضي . وبعد مرور اكثر من خمسة ايام على نشر هذا الخبر في الصحيفة الكويتية ، فانه لم يصدر اي تكذيب له من اي مسؤول عراقي . فهل معنى ذلك ان الخبر صحيح ، خاصة وان الصحيفة المذكورة مؤيدة لمواقف العراق ؟ .

واذا صح الخبر ، فانه يعني ان الحكم العراقي يسير في خط معاكس للميادين الوطنية المطلوبة في هذه الفترة على صعيد التضامن مع المقاومة الفلسطينية تضامنا فاعليا لا لفظيا ... وهذا التضامن يتطلب بالدرجة الاولى محاصرة النظام الهاشمي بدل معاونته واقرضه وقطع العلاقات معه ، وادانة مواقفه وسياسته الرامية الى اقتناص حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية .. هذا هو مقياس التضامن السياسي مع المقاومة الفلسطينية .

واذا صح هذا الخبر - ايضا - عن القرض العراقي للاردن ، فهذا يعني ان المبلغ الزهيد البسيط الذي اعلن هذا الاسبوع عن تقديمه لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو ثلاثة ملايين دولار فقط يقابله قرض بمبلغ ضخم هو ثلاثمائة مليون دولار للنظام الهاشمي العميل ؟ . مرة اخرى .. هل خبر الصحيفة الكويتية عن القرض العراقي للاردن صحيح ؟ .

بيان صادر عن الاحزاب والحركات الثورية في اوربا واسيا وامريكا اللاتينية تضامنا مع الثورة الفلسطينية مع حق الشعب الفلسطيني في الحرية والحرية للمناضلين المعتقلين وعلى رأسهم عمر قاسم عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية .

٢٢ حزبا ومنظمة تقدمية تندد بالارهاب الاسرائيلي والهاشمي . - عشرة الاف مواطن فرنسي يستنكرون المؤامرات القذرة ضد شعب فلسطين ويعلنون تضامنهم مع نضاله لاتتراجع تقرير المصير واقامة السلطة الوطنية .

اعلان ١٨ حزبا شيوعيا ينمون الى ١٨ بلدا وثلاث منظمات وطنية وتقدمية عن تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني لاتتراجع حقوقه المشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير المصير ويعتد فلسطين المناضلة من جديد . واستنكرت هذه الاحزاب الارهاب الاسرائيلي والهاشمي ضد مناضلي الشعب الفلسطيني الرازيين تحت الاحتلال وداخل الاردن . جاء ذلك في البرقية التي بعثتها هذه الاحزاب الى كل من سفارتي الاردن واسرائيل في باريس . وكانت هذه الاحزاب قد وقعت البرقية اثناء العيد السنوي لصحيفة - اللومانية - الناطق بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي الذي اسنجر يومي ٧ - ٨ من ايلول الجاري . كذلك ومع اكثر من عشرة الاف مواطن فرنسي حضروا العدد عريضة مماثلة هذا وقد ارسلت هاسي البرشين الى كل من :

- ١ - الصليب الاحمر الدولي - حنف .
- ٢ - لجنة حقوق الانسان - حنف .
- ٣ - السكرتير العام للامم المتحدة نحن الموقعون على هذا البيان سنستمر بشدة كافة الاجراءات البربرية لحكومي اسرائيل والاردن ، تجاه شعب فلسطين ومناضليه الوطنيين ، ونطالب بالامراج الفوري عن كافة المناضلين في سجون اسرائيل وعلى رأسهم المناضل عمر قاسم عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية والمناضلين سليمان نجاب ، حسين حداد ورفاقهم الآخرين ، كما ونطالب بالافراج الفوري عن المناضل سعدى عابدين ورفاقه في السجون الهاشمية وبطالب ايضا باقرار الحقوق الوطنية المرافعة لشعب فلسطين معمرا عنها ببرنامج النشاط العشري :
- ١ - الحزب الشيوعي الفرنسي .
- ٢ - الحزب الشيوعي الاردني .
- ٣ - الحزب الشيوعي الهندي .
- ٤ - الحزب الشيوعي في الوروغواي .
- ٥ - الحزب الشيوعي اليوناني .
- ٦ - الجبهة الوطنية المتحدة في كمبوديا .
- ٧ - الحزب الشيوعي الكوبي .
- ٨ - حزب الطليعة الاشتراكي في الجزائر .
- ٩ - الحزب الشيوعي البرتغالي .
- ١٠ - الحزب الشيوعي الرينولي .
- ١١ - الاتحاد العام لطليعة لاوس .
- ١٢ - الحزب الشيوعي السوري .
- ١٣ - الحزب الشيوعي الالماني .
- ١٤ - الاتحاد الوطني للقوى الشعبية .
- ١٥ - الحزب الشيوعي اللبناني .
- ١٦ - الحزب الشيوعي الانكليزي .
- ١٧ - الحزب الشيوعي الابراني .
- ١٨ - الحزب الشيوعي التشيلي .
- ١٩ - الحزب الشيوعي البرازيلي .
- ٢٠ - الحزب الشيوعي التونسي .
- ٢١ - منظمة العمل الشيوعي في لبنان .
- ٢٢ - حزب التقدم والاشتراكية في المغرب .

## التأمر حتى في روديسيا ! الاردن يبيع اسلحة لروديسيا وجنوب افريقيا

لم يتوقف الحكم الاردني عن تصدير الثورة المضادة على امداد المنطقة العربية ، ويبدو انه الان يصدد توسيع مجال نشاطه الى حد دعم الانظمة المنصيرية في افريقيا والتي تخرج حتى بعض البلدان الاستعمارية عن التعامل معها . وخلال السنوات الماضية كان النشاط الاردني يشمل اعمال تصفية المقاومة الفلسطينية داخل الاردن ، والتأثير عليها في الخارج وخاصة في لبنان كما كشفت تلك حادثة اعتقال الحق العسكري الاردني مي بيوت وهو يسلم احد الاشخاص كمينه من المتجوزات من اجل القيام باعمال تنسب لنسب للمقاومة .

وفي الخليج العربي ، تعاون النظامين الاردني والابراني من اجل تصدير القوات المسلحة الى عمان لدعم النظام الرجعي هناك ضد الثورة الوطنية بقيادة الجبهة الشعبية . وبالإضافة الى الكتائب العسكرية ، أودع النظام الاردني خيرة مخابرائه واجهزة فمعه الذين تدربوا على يد خبراء المخابرات الاميركية واكسبوا خبرة عالية خلال مجازر اطول ويعدها . ولم يخرج افراد القلة الحاكمة في الاردن عن الاعلان دانها بان صفقات الاسلحة التي يمدى عليهم من امريكا وبريطانيا هدفها اذود النظام الاردني خيرة مخابرائه واجهزة فمعه الذين تدربوا على يد خبراء المخابرات الاميركية واكسبوا خبرة عالية خلال مجازر اطول ويعدها .

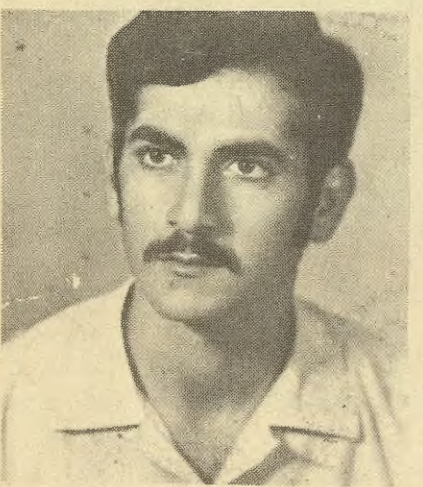
دور محظ القبط لنفس المؤامرات الاستعمارية ويهدد البليدين . وخاصة المطاف في افريقيا ... وبالرغم من معاطفه غالية دول العالم المظلمة للنظامين العنصرين في جنوب افريقيا وروديسيا ، الا ان النظام الاردني الذي يملك تاريخا حاما في الدماء للشعوب ، وابرزها عداؤه للشعب الفلسطيني واسعداده لميزته واسنام ارضه مع اسرائيل لا يسرع عن التعامل مع

## مقترح جديد للمخابرات الاميركية في ايران

اعلنت صحيفة - صوت الثورة - الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير عمان ان الاميرال وليم ليل مور قائد البحرية الاميركية يقوم بزيارة لكل من السعودية وايران والبحرين وصرح في السعودية بان امريكا مهتمة ببناء القوات البحرية السعودية ! وفي البحرين قام بتفقد البحرية الاميركية ، التي هي في نفس الوقت مقر قيادة القوات البحرية الاميركية في منطقة شرق السويس . ومن ناحية اخرى كشف احد المسؤولين السابقين في وكالة المخابرات المركزية الاميركية بان الوضع في ايران يثير قلق المخابرات الاميركية لما تمثله من اهمية استراتيجية في دائرة نفوذ الولايات المتحدة المشتركة ضد الشعوب .

## بيان صادر عن فصائل الثورة في مخيم اليرموك

- ٢ - فرض الحصار على النظام الهاشمي من اجل اجباره على تطبيق هذه القرارات .
- ٣ - رفض الطول الجزئية ، ومحاولات اميركا فك مصر عن الامة العربية .
- ٤ - بقاء الجيوش العربية على درجة عالية من اليقظة لافشال أية محاولة من العدو للباغفة .
- وفي ختام البيان أكدت على حنية انصار الشعب الفلسطيني في عصر انتصار ارادة الشعوب ، ودعت الى رص الصفوف من اجل بيعت فلسطين مستقلة تقضي الاحتلال والوصاية .
- فصائل الثورة في مخيم اليرموك الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح -
- طلاتم حرب التحرير الشعبية - الصاعقة -



كلمات الشهيد فايز ابو خلدون قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة . - لا نعتقد ان رجال المقاومة الفلسطينيين كلهم مثل اولئك القتلة . ان الثورة الفلسطينية ملاي بالمناضلين الشراة ، ان هؤلاء القتلة ليسوا من الثورة الفلسطينية - . بحه الاكبار والاعزاء : شهيدنا الطفل الذي لقمه حياته داعيا عن الشعب .

## دار ابن خلدون تقدم مكتبة شعبية كاملة

- ١ - في النظرية (٤) تجارب حزبية
- ٢ - تجارب اشتراكية (٥) دراسات عربية
- ٣ - حركات التحرر الوطني (٦) المكتبة الاقتصادية
- ٧ - المكتبة الادبية

صدر منها :

- ١ - مقارنات فيثنامية (تجارب اشتراكية) المجلد ١٧٥ ق.٥
- ٢ - المركزية الديمقراطية (تجارب حزبية) المجلد ١٠٠ ق.٥



## الحريه

بيروت ٣٠/٩/١٩٧٤ - العدد ٦٩٠ - السنة ١٦ - المجلد ٢٥ - ل

نتائج المؤتمر التلوي  
وابواب التراجع المصري  
عن بيان الإسكندرية

## السماء لن تمطر ذهبًا ولا سلًا!

تبين ان امريكا ليست حيادية تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي كما حاولت سياسة المراهنة على امريكا ان تصور لنفسها ذلك وتخدع به الجماهير .. امريكا لم تزل متحازة الى اسرائيل انحيازًا تامًا ، والدليل زيارة رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي «الامريكي» الاخيرة الى واشنطن ، عاد رابين متصلبًا مزودًا بالسلاح الامريكي وبالمساعدات المالية الامريكية وبالدعم الامريكي السياسي لمواقفه .. السلام الكامل .. الصلح .. البريد والمواصلات والهاتف بين مصر واسرائيل قبل الانسحاب ... تأجيل مؤتمر جنيف .. مفاوضات ثنائية .. لا انسحاب من الجولان .. لا اعتراف بحقوق شعب فلسطين الوطنية .

هذه هي بنود السياسة الاسرائيلية المدعومة من الامريكين .. وعلى مصر اذا كانت تريد حلا امريكيًا ان ترضخ لهذه الشروط أو لاكثرها .. هكذا قال فوردي لمصر من جديد من خلال رابين . وأكثر من ذلك .. عرض «عضلات عسكري» في اسرائيل استعدادا لحرب خامسة .. التهديد بالقوة لفرض الشروط الاسرائيلية .. ومقابل ذلك الامريكيون «صامتون .. حياديون ..» اغدقوا على مصر الوعود .. وطأنوها حتى أصبح السادات يكررها ان لا مشكلة لديه بالنسبة لسيناء وان مشكلته هي في الجولان والقدس .. لماذا هناك مشكلة في الجولان والقدس ؟ .. ما دامت قدرها على السياسة الامريكية وعلى الدور الامريكي بعد حرب أكتوبر ، لتحقيق الانسحاب الكامل عن جميع الاراضي العربية المحتلة .. كما كانت تعلن السياسة المصرية دائما ؟؟

□ ثالثا : واذا كانت السماء لن تمطر ذهبًا ، فهي لن تمطر سلاحا ايضا ..

بعد عام من تعمد اساءة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، وبعد عام من الاعتماد على الحل الامريكي ومن الاعتماد على السعودية ، وبعد عام من القول بان مصر تسعى لتوزيع مصادر سلاحها .. بدأ ينضج ان السلاح لم يأت الى مصر من اسبحة ، وان ما أتى منه لن يصل الى درجة التسليح الفعلي ، وأنه من غير الممكن تنويع مصادر السلاح ، فلا أوروبا مستعدة لتزويد مصر بالسلاح الذي تريد ، ولا امريكا بالطبع ، وخاصة امريكا .. حتى ان السعودية قالت لمصر لا تراهنوا على السلاح الامريكي فان امريكا لن تعطيك اي سلاح .

وبدا الجيش المصري .. يشعر (مع عرض العضلات العسكري الذي قامت به اسرائيل ) انه خدع .. وان تنويع السلاح غير ممكن .. وأن لا بد من السلاح السوفياتي . وبدأ ضباط الجيش يضطربون على السادات كي يحسن العلاقات مع الاتحاد السوفياتي .. وبدأ السادات .. بالتراجع .. فبعد ان أعلن انه حصل بواسطة السعودية وبأموالها الكريمة على تعويض ما لم يعرضه الاتحاد السوفياتي من خسائر مصر في حرب أكتوبر ( وكان قد أعلن ذلك أمام صحفيين عرب من الخليج والسعودية معتبرا ان موقف السعودية هذا لا يمثل له ) .. عاد فاعترف هذا الاسبوع لاحدى الصحف الكويتية الا بدليل للسلاح السوفياتي ..

«لن تمطر السماء سلاحا ..» كما لم تمطر ذهبًا !  
بعد عام وعشبة الذكرى الاولى لحرب أكتوبر يظهر بوضوح مازق السياسة المصرية بالمراهنة على امريكا وعلى دورها .. وعلى حلها ... ويظهر ايضا كم كانت السياسة المصرية الرسمية تخدع نفسها قبل ان تخدع الجماهير ..

باقترب الذكرى السنوية الاولى على - حرب أكتوبر - يظهر بوضوح مازق السياسة المصرية بالانفتاح على امريكا على كل صعيد .. من قضية الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة .. التي قضية الانفتاح الاقتصادي على الراسمال الامريكي .. الى قضية تنويع مصادر السلاح للجيش المصري .

ولناخذ كل قضية من هذه القضايا الثلاث على حدة ، ولنرى ماذا كان مصير السياسة المصرية الرسمية تجاهها بعد عام من التنفيذ :

أولا : الاحلام بالراسمال الاجنبي تنتهي بالقول : «السماء لن تمطر ذهبًا» ؟؟

بعد عام من التضليل والتضخيم والاعتماد على «الدولار الامريكي» الذي سيتدفق على مصر ومعه مرساميل النفط العربي وفوائضه ، وبعد عام من تخدير الجماهير المصرية الموعودة بالرخاء والاموال ، وبعد ان بشرت - اخبار - علي امين ومصطفى امين المصريين بان عهدا جديدا من الرخاء الاقتصادي ينتظر مصر ... والدليل ان فنادق القاهرة ملأت برجال الاعمال الامريكين ، وان ليس هناك غرفة شاغرة .. وانه أصبح مألوفًا ان تجمع فنادق القاهرة برجال الاعمال من كل حذب وصوب ... بعد كل ذلك بدأت السلطة المصرية نفسها تتراجع عن هذه الدعاية .. و «تنشر» الجماهير المصرية بان عليها الانتظار طويلا للدولارات لن تأتي سريعا ، واموال النفط العربي وفوائضه ليست مستعجلة للاستثمار داخل مصر .. بل هي على ما يظهر عادت الى الخارج ..

وطلع دكتور «الانفتاح الاقتصادي» عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء بشعار جديد قائل للمصريين : «لن تمطر السماء ذهبًا» .. فالاستثمار العربية لم تأت كما كنا ننتظر ، والقروض لم تتدفق والرساميل الاجنبية تنتظر ..

وسا لم يقله «دكتور الانفتاح الاقتصادي» ان ما جاء من اموال ودولارات - على قلته - ذهب الى استثمارات غير منتجة ، فحصدت ارتفاع جديد في الاسعار من جراء المضاربة بأسعار الاراضي أو العقارات ، .. اما .. المشاكل المعيشية الاساسية فظلّت كما هي ، ولم تحل اية مشكلة فعلية تعاني منها الجماهير المصرية يوميا ، كمشكلة المواصلات ، ومشاكل المواد الغذائية .. وفوجئت للجماهير المصرية بمشاكل جديدة كمشكلة اختفاء الصابون .. واضطرت الصحف المصرية ان تنشر خبرا عن مقتل احد المواطنين بسبب الزحام على الصابون ..

ولم تحصل مصر على اموال النفط العربي ولا على قروض كبيرة من الحليف الاول والاساسي الرجعية السعودية التي فضلت ان تقرض اليابان أكثر من مليار دولار بعد ان بخلت على مصر فلم تقدم لها الا النذر اليسير .. وفوجئت مصر ان السعودية لم تزل تتطلع الى استثمار اموالها في الخارج في امريكا واوروبا واليابان على استثمارها في داخل مصر . اما الراسمال الاجنبي وخاصة الامريكي فلم يأت منه الا «التكنولوجيا» المستعدة لامتناس اقتصاد مصر ، وضخه الى الخارج .. ولم تتدفق الدولارات .. والجماهير التي وعدت بالدولار وجدت ان الدولار بخيل جدا .. وأنه هو في أزمة ، وان ما يهيم بالدرجة الاولى ان تعود ما سماه الامريكيون والاوروبيون بفوائض النفط العربي .. وان هموم العالم الغربي هي كيف يمتص الاموال العربية الضخمة ، بينها الجماهير العربية تعيش في الحرمان ، وتعاني التخلف ..

□ ثانيا : وعلى صعيد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة بدا يظهر ايضا الى اين وصلت سياسة المراهنة على الدور الامريكي وعلى الحل الامريكي ؟؟

في الذكرى الرابعة لوفاة عبدالناصر  
الأقدام الرجعية والمأبورة  
لا يحق لها تقييم التجربة الناصرية

